الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة السورية الخاصة

قسم المحاسبة



علاقة المحاسبة الإبداعية في تعظيم الأرباح وأثرها على زيادة القيمة السوقية للسهم

(دراسة ميدانية)

The relationship of creative accounting in maximization profits and its impact on increasing the market value of shares

(A field study)

مشروع تخرج لنيل درجة الإجازة في العلوم الإدارية

إعداد الطالبة:

خولة عمر العرفي

إشراف الدكتور:

أديب كولو

العام الدراسي 2023-2024م



(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير)

صدق الله العظيم

سورة المجادلة، الآية رقم 11

الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفي الدكتور **(أديب كولو)** الذي أسعدني بالإشراف على هذا العمل المتواضع وكان لنصحه وتوجيهه الأثر الأكبر في إخراج المشروع

والشكر الموصول إلى جامعتي/ الصرح العلمي المتميز، وإلى أعضاء هيئة التدريس جميعهم

أتقدم بالشكر كذلك إلى كافة أصدقائي وزملائي الذين لم يبخلوا بتقديم النصح والمشورة والمساعدة كلما طلبتها منهم.

الإهداء

إلى من يغمرني عطاؤها ويعوزني حصر مبارّها .. والدتي الكريمة

هذا البحث قد تم بفضل الله وإحسانه

ثم بجزيل فضلها وتشجيعها وجميل رأيها

فجزاها الله عني كل خير، وبارك الله فيها، ورفع منزلتها في الدنيا والآخرة.

وإلى روح والدي الطاهرة .. رحمه الله.

إلى خير الأعوان، وأحبِّ الإخوان والأخوات

جزاهم الله عنّي خير الجزاء، ووفقهم لما يحبه ويرضاه.

وأتوجه بالشكر وعظيم الامتنان لسعادة الدكتور الفاضل أديب كولو على ما بذله من اهتمام ومعونة خلال الإشراف على هذا المشروع.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الإدارية وأخص بالشكر الأساتذة الأفاضل د.شادي كراز و د.سمر حبيب ود.راغب الغصين ولجنة تحكيم البحث العلمي على جهودها المبذولة في القراءة والمناقشة والتوجيه ليرقى هذا البحث إلى المستوى العلمي في الجامعة السورية الخاصة.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى وضع إطار نظري للمحاسبة الإبداعية وممارساتها في الشركات وأثرها على موثوقية البيانات المالية، ودور ممارسات المحاسبة الإبداعية في تعظيم الأرباح، وأثر المحاسبة الإبداعية وتعظيم الأرباح على القيمة السوقية للسهم في عينة من الشركات العاملة في القطاع المصرفي والمسجلة في سوق دمشق للأوراق المالية.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد ضم مجتمع الدراسة المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية البالغ عددها خمسة عشر مصرف موزعة إلى أحد عشر مصرفاً تقليدياً وأربعة مصارف إسلامية.

تم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات حيث تم توزيع 78 استبانة الكترونية صالحة للتحليل وتحليلها باستخدام البرنامج الاحصائي spss، واختبار الفرضيات باستخدام الانحدار الخطي المتعدد.

توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة معنوية لممارسات المحاسبة الإبداعية (الممارسات الخاصة بالميزانية، الممارسات الخاصة بقائمة الدخل، الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية) في تعظيم الأرباح، ووجود أثر عكسي ذو دلالة معنوية لممارسات المحاسبة الإبداعية (الممارسات الخاصة بالميزانية، الممارسات الخاصة بقائمة الدخل، الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية) في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

أوصت الدراسة بضرورة التأكيد على تطبيق معايير المحاسبة الدولية والحد من المحاسبة الإبداعية باستخدام الوسائل المهنية المشروعة من خلال نشر الوعي الكافي حول مآخذها وبيان آثارها السلبية، ويجب التأكيد على حيادية واستقلالية المحاسبة عن الإدارة، وعدم السماح بتغيير السياسات والطرائق المحاسبية من فترة لأخرى دون عذر مهني وقانوني مشروع.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، القيمة السوقية للسهم، تعظيم الأرباح.

abstract

The study aimed to develop a theoretical framework for creative accounting and its practices in companies and its impact on the reliability of financial statements, the role of creative accounting practices in maximizing profits, and the impact of creative accounting and maximizing profits on the market value of the stock in a sample of companies operating in the banking sector and registered in the Damascus Stock Exchange.

The descriptive analytical approach was relied upon, and the study population included fifteen banks listed on the Damascus Stock Exchange, distributed into eleven conventional banks and four Islamic banks.

The questionnaire was relied upon to collect data, as 78 electronic questionnaires suitable for analysis were distributed and analyzed using the statistical program SPSS, and hypotheses were tested using multiple linear regression.

The study found that there is a positive, significant effect of creative accounting practices (budget practices, income statement practices, cash flow statement practices, and changes in equity) on maximizing profits, and there is a significant, inverse effect of creative accounting practices (budget practices, practices Concerning the income statement, practices related to the statement of cash flows and changes in equity) in the market value of banks listed on the Damascus Stock Exchange.

The study recommended the need to emphasize the application of international accounting standards and limit creative accounting using legitimate professional means by spreading sufficient awareness about its drawbacks and explaining its negative effects. The neutrality and independence of accounting from management must be emphasized, and accounting policies and methods should not be allowed to change from one period to another without a professional and legal excuse. project.

Keywords: creative accounting, market value per share, profit maximization.

فهرس المحتويات

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 1

أولاً: المقدمة 1

ثانياً: مشكلة الدراسة 2

ثالثاً: أهداف الدراسة 3

رابعاً: فرضيات الدراسة 3

خامساً: الأنموذج العلمي ومنهجية الدراسة 3

سادساً : مجتمع وعينة الدراسة 4

سابعاً: حدود الدراسة 5

ثامناً: الدراسات السابقة 5

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة 15

الفصل الثاني: مفهوم وأشكال المحاسبة الإبداعية 17

أولاً: لمحة تاريخية: 17

ثانياً: مفهوم المحاسبة الإبداعية: 18

ثالثاً: تعريف المحاسبة الإبداعية: 19

رابعاً: عوامل وأسباب ظهور المحاسبة الإبداعية: 21

خامساً: دوافع إدارة الشركات من استعمال المحاسبة الإبداعية. 23

سادساً: أشكال أو صور المحاسبة الإبداعية. 25

المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية. 27

المبحث الثاني: ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية في الميزانية العمومية 29

الفصل الثالث: تعظيم الأرباح والقيمة السوقية للسهم 35

أولاً: تعظيم الأرباح 35

ثانياً: القيمة السوقية للسهم 36

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية 38
أولاً: أداة الدراسة 38
ثانياً: تصميم الاستبانة 38
ثالثاً: اختبار ثبات الاستبانة.....38
رابعاً: تحليل خصائص عينة الدراسة.....39
خامساً: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة: 40

سادساً: اختبار فرضيات الدراسة..... 47
النتائج والتوصيات..... 60

المصادر والمراجع 62

فهرس الجداول

الجدول رقم (1) تعريفات للمحاسبة الإبداعية من وجهات نظر مختلفة 19

الجدول رقم (2) نتائج اختبار Cronbach's Alpha 39

جدول (3) توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي 39

جدول (4) توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير الموقع الوظيفي 40

الجدول رقم (5) الأهمية النسبية للموافقات 41

جدول (6) نتائج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية 42

جدول (7) نتائج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل 43

جدول (8) نتائج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية 44

جدول (9) نتائج قياس تعظيم الأرباح 45

جدول (10) نتائج قياس القيمة السوقية 46

الجدول رقم (11) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وتعظيم الأرباح .. 47

الجدول رقم (12) الدلالة الإحصائية لاختبار القوة التفسيرية لتباين نموذج الدراسة 48

الجدول رقم (13) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية في تعظيم الأرباح 48

الجدول رقم (14) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية وتعظيم الأرباح 49

الجدول رقم (15) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية في تعظيم الأرباح 50

الجدول رقم (16) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل وتعظيم الأرباح 50

الجدول رقم (17) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل في تعظيم الأرباح..... 51
الجدول رقم (18) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية وتعظيم الأرباح 52
الجدول رقم (19) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية وتعظيم الأرباح 52
الجدول رقم (20) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية والقيمة السوقية... 53
الجدول رقم (21) الدلالة الإحصائية لاختبار القوة التفسيرية لتباين نموذج الدراسة 54
الجدول رقم (22) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية في القيمة السوقية 54
الجدول رقم (23) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية والقيمة السوقية 55
الجدول رقم (24) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية في القيمة السوقية..... 56
الجدول رقم (25) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل والقيمة السوقية 56
الجدول رقم (26) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل في القيمة السوقية 57
الجدول رقم (27) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية والقيمة السوقية..... 58
الجدول رقم (28) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية والقيمة السوقية..... 58

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة

إن أحد الأهداف الرئيسية للمحاسبة هو تقديم المساعدة لاتخاذ قرارات استثمارية رشيدة ولتحقيق هذه الأهداف، احتوت مخرجات المحاسبة المتمثلة في التقارير المالية على العناصر اللازمة لقياس أداء الشركة ولتحديد حجم المخاطرة وكل ذلك لتسهيل المفاضلة بين الاختيارات الاستثمارية المتاحة.

تتصف المحاسبة بأن لها مبادئ مرنة تعتمد في بعضها على الاختيارية والتقدير الشخصي، مما شجع المديرين التنفيذيين على استغلالها للتأثير على عناصر قياس الأداء السابق ذكرها، ولتحسين المركز المالي للشركة، وإدارة أرباحها بما يعظم منافع الشركة أو منافع المديرين أنفسهم وذلك بممارسة أساليب مبتدعة تسمى **أساليب المحاسبة الإبداعية**.

ظهرت المحاسبة الإبداعية في أدبيات المحاسبة خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي، ومن المحتمل أن تكون قد بدأت عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت في بداية الثمانينات، تشتمل العملية المحاسبية على معالجة قضايا عدة مثل الحكم وحسم الصراعات ما بين المناهج أو المداخل المتنافسة من أجل عرض نتائج الأحداث المالية والعمليات التجارية، وهذه المرونة توفر الفرص للتلاعب، الغش، الخداع، التحريف أو سوء العرض.

تعد المحاسبة الإبداعية وسيلة يمكن استعمالها للتلاعب في العناصر الخاصة بالقوائم المالية، ولوصف حالات إظهار الدخل، الموجودات، والالتزامات لمنشآت الأعمال بصورة غير صادقة وغير حقيقية، الأمر الذي قاد إلى حدوث العديد من الانهيارات والفضائح المالية في العديد من المنشآت الاقتصادية الكبرى مثل إنرون (Enron)، وورلدكوم (Worldcom)، وهاركن (Harkin)، ومريل انديكوا (Merill Endico). وغيرها، وخلال العقدين الماضيين أخذ المختصون في المحاسبة بدراسة هذه الظاهرة وقدموا خلال دراستهم وتحليلهم لهذه الظاهرة العديد من التعريفات.

إن للمحاسبة الإبداعية أهمية كبيرة وذلك لان أساليبها تعكس صورة غير حقيقة عن البيانات المالية مما يؤدي إلى تعظيم الأرباح وزيادة القيمة السوقية للسهم ومما يؤدي إلى انهيار الشركات في وقت

لاحق وينتج عن المحاسبة الإبداعية إهدار وضياع لحقوق المالكين وتهرب ضريبي وإظهار الوضع المالي بشكل أفضل مما هو عليه في ارض الواقع.

إن علاقة المحاسبة الإبداعية في إدارة وتعظيم الأرباح هي استعمال أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية وبعض السياسات والثغرات في القوانين من أجل تقديم انطباع مضلل عن الأرباح وذلك لخدمة مختلف أغراضهم وأهدافهم، وهنالك العديد من الأساليب والممارسات التي تستعمل في تعظيم الأرباح وتجميل صور الدخل في البيانات المالية لإصدار تقرير يبين أن أرباح الشركة مستقرة في الصعود يؤثر ذلك تأثيراً مباشراً على القيمة السوقية للسهم فان مستخدمي البيانات المالية عند معرفتهم أن هذه الشركة جيدة من خلال التقارير المقدمة من الشركة ومدققيها والتي تشير إلى تعظيم الأرباح يتوجه المستخدمون لشراء أسهم الشركة وبالتالي ارتفاع سعر السهم بسبب زيادة الطلب عليه.

ثانياً: مشكلة الدراسة

لاحظ عدد من الباحثين أن القوائم المالية بشكلها الحالي غير قادرة على شرح القيمة الفعلية للشركة وذلك ما تسبب في مقدمات انهيار بعض الشركات الكبيرة ولجوء الكثير من إدارات الشركات إلى تجميل البيانات المالية التابعة لها وإظهارها بصورة غير حقيقية مستغلة في ذلك مرونة المعايير والقواعد المحاسبية وتنوع البدائل المحاسبية التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد بياناتها المالية لدى مستخدمي هذه البيانات، الأمر الذي يؤدي على المدى الطويل إلى انخفاض ثقة مستخدمي القوائم المالية بالمعلومات المحاسبية المنشورة ويؤدي ذلك إلى اهتزاز الثقة في أداء الجهات التنظيمية المعنية بأمور مهنة المحاسبة، وهذا ما جعل مشكلة الدراسة هامة و ملحة للبحث. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على بعض التساؤلات وبيان مدى تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية على البيانات المالية وبيان مدى قدرة المدققين على بذل العناية المهنية اللازمة والقيام بالإجراءات اللازمة للحد من تلك الأساليب لكي تحقق موثوقية وعدالة ومصداقية البيانات المالية المنشورة لدى المستخدمين.

ثالثاً: أهداف الدراسة

1- إلقاء الضوء على الإطار الفكري للمحاسبة الإبداعية وممارساتها
2- معرفة أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية المستعملة في الشركات وأثرها في موثوقية البيانات المالية وبيان دوافع الإدارات من استعمال هذه الأساليب عند إعداد البيانات المالية.
3- التعرف على دور المحاسبة الإبداعية في تعظيم الأرباح المحاسبية للشركات.
4- معرفة أثر العلاقة بين المحاسبة الإبداعية وتعظيم الأرباح على القيمة السوقية للسهم في الشركات.

رابعاً: فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة معنوية لممارسات المحاسبة الإبداعية (الممارسات الخاصة بالميزانية، الممارسات الخاصة بقائمة الدخل، الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية) في تعظيم الأرباح للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة معنوية لممارسات المحاسبة الإبداعية (الممارسات الخاصة بالميزانية، الممارسات الخاصة بقائمة الدخل، الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية) في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

خامساً: الأنموذج العلمي ومنهجية الدراسة



تتكون الدراسة من جانبين:

أولاً: الجانب النظري

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف خصائص ظاهرة معينة وجمع معلومات عنها من غير تحيز، ويتم من خلال دراسة حالة معينة أو القيام بالمسح الشامل ويتوافق مع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة لتفسيرها والوقوف على دلالاتها، أما طبيعة الدراسة فهي دراسة تطبيقية، وتم الاعتماد على الكتب والمجلات والدراسات السابقة والدوريات المنشورة في المكتبات أو على الانترنت، كما أن هذا المنهج يقوم بدراسات الظاهرة كما هي على ارض الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كيفياً وكمياً.

ثانياً: الجانب العملي

تم اختيار عشوائي من أساليب واجراءات المحاسبة الإبداعية من الجانب النظري إلى بيانات كشف الدخل والمركز المالي وتطبيقها على الأرقام الفعلية المتوفرة من سوق الأوراق المالية في سورية للشركات المساهمة السورية قطاع المصارف والخروج بمتغير المحاسبة الإبداعية على شكل متغيرين فرعيين وهما الربح المبتدع وقيمة الإبداع. وتم ذلك بهدف التعرف على علاقة المحاسبة الإبداعية في تعظيم الأرباح التي مُثلت في الجانب التطبيقي بالربح الفعلي المتوفر في البيانات الفعلية وأثرها على زيادة القيمة السوقية للسهم التي مُثلت في سعر الإغلاق السنوي للسهم في البيانات الفعلية في الشركات الخاصة السورية، إذ تمت دراسة البيانات ومقارنة متغيرات الدراسة من خلال تحويل المتغيرات غير الملموسة إلى متغيرات كمية قابلة للقياس، وذلك بهدف التعامل معها في اختبار الفرضيات وبالتالي إتاحة المجال للتعرف على هذه العلاقة وأثرها للوصول إلى بيانات يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي وبيان نتائج وتوصيات الدراسة.

سادساً : مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الشركات السورية المسجلة في سوق الأوراق المالية (قطاع المصارف). ونظراً لكبر حجم المجتمع، فقد تم اختيار عينة عشوائية لاختبار الفرضيات من خلال دراسة وتحليل البيانات واستخلاص النتائج إحصائياً وتقديم التوصيات.

سابعاً: حدود الدراسة

تتناول الدراسة علاقة المحاسبة الإبداعية في تعظيم الأرباح وأثرها في زيادة القيمة السوقية ضمن الحدود التالية:

– يتم تناول الظاهرة باعتبار المحاسبة المالية دون التطرق لدور المراجعة فيها، كما أن دراسة المحاسبة الإبداعية موجهة إلى الشركات الهادفة إلى الربح.

– يتم تركيز الدراسة على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

– يتم تطبيق الدراسة الميدانية على مستوى الجمهورية العربية السورية.

– تعتمد نتائج الدراسة الميدانية بشكل كبير على دقة وشفافية العينة المختارة.

ثامناً: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1– دراسة **(جرار و دهمش 2006)** بعنوان **"تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستعمال المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة من قبل الشركات المساهمة العامة الأردنية، من وجهة نظر مديري أقسام المحاسبة وموظفي هذه الأقسام الشركات أنفسهم، ومدققي الحسابات القانونيين، وتطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام هذه الأساليب في هذه الشركات.

ولتحقيق هذه الأهداف، قام الباحث بتطوير استمارة تتضمن فقرات تمثل مجمل أساليب المحاسبة الإبداعية المتوقع ممارستها، وتوزيعها على عينة مكونة من (164) مدققا قانونيا و(73) شركة أردنية مساهمة عامة.

وتم تحليل البيانات التي تم تجميعها باستخدام برنامج إحصائي خاص، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات الأردنية المساهمة العامة تمارس مختلف أساليب المحاسبة الإبداعية بدرجات متفاوتة، فبعض

هذه الأساليب يتم ممارستها بشكل متوسط وبعضها الآخر بشكل منخفض، كذلك فإن الشركات الأردنية المساهمة العامة تتلاعب بالإيرادات والدخول والمصاريف والالتزامات والأصول، إضافة إلى ممارستها لعمليات تضليل في قائمة الدخل والميزانية وقائمة التدفقات النقدية.

واستنادا للنتائج التي تم التوصل إليها، تم تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية، شملت مجموعة من الخطوات والإجراءات المقترح تطبيقها من قبل المحاسبين القانونيين للحد من الآثار السلبية لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

وقدمت الدراسة العديد من التوصيات تمثلت في حث المحاسبين القانونيين على تطبيق الاستراتيجية المقترحة، وضرورة إصدار تشريعات وأنظمة تدفع الشركات الأردنية المساهمة العامة إلى الفصل بين الملكية والإدارة لتعزيز استقلالية عمل المحاسبين القانونيين الخارجيين، والعمل على تطوير التشريعات والأنظمة التي تنظم عمل المحاسبين القانونيين الخارجيين ليتمكنوا من ممارسة أعمالهم باستقلالية، بعيدا عن تأثيرات مديري الشركات وضغوطهم. وطالبت الدراسة أيضا بتطوير مهارات المحاسبين القانونيين الخارجيين من خلال تنظيم دورات تدريبية متخصصة تتناول معايير المحاسبة والتدقيق الدولية وأساليب ممارسة المحاسبة الإبداعية.

2- دراسة **(القري، وعسيري، 2010)** بعنوان **"دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية"**

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى تحديث واستكمال نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت ممارسة شركات المساهمة السعودية لأساليب المحاسبة الإبداعية مثل (عسيري، 2002). كما تسعى بشكل خاص إلى معرفة دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة السعودية من وجهة نظر كل من الأكاديميين والمهنيين، ومدى تعارضها مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها. وقد توصلت الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الاستبانة إلى وجود عشرة دوافع على الأقل لدى إدارات شركات المساهمة السعودية لممارسة المحاسبة الإبداعية من أهمها دافع الحصول على المنافع الإدارية. كما استنتجت أن إدارات شركات المساهمة تمارس أساليب المحاسبة الإبداعية المتعلقة بكل من التصنيف والتوقيت والإفصاح والتقدير، وأن غالبية تلك الأساليب تتعارض مع المبادئ المحاسبية

المتعارف عليها. وأظهرت الدراسة اختلاف وجهات نظر الأكاديميين عن المهنيين بنسبة 60% فيما يتعلق بالدوافع و47% فيما يتعلق بالأساليب.

3- دراسة **(أبو تمام، وعلي،2013)** بعنوان **"مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نطاق المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية، وذلك بالتعرف على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية، وذلك من خلال دراسة ميدانية في الشركات الصناعية، ولتحقيق هدف الدراسة واختبار الفرضيات فإن الطالبة تعاملت مع نوعين من البيانات هما البيانات الثانوية والبيانات الأولية، وتكونت عينة من (261) مستجيبا من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير لاستخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية ولائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية. كما تبين أنه يوجد إدراك لدى المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية. كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من آثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية. إضافة إلى أن النتائج الدراسة بينت أن الشركات الصناعية الأردنية تستخدم ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.

وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة إيلاء إجراءات المحاسبة الإبداعية ما تستحقه من الاهتمام والدراسة، وذلك بغية المحافظة على سلامة المعلومات والبيانات المالية للشركات والواردة في قوائمها المالية وحفظ أموالها وتوجيهها بما يخدم دفع عجلة الاقتصاد نحو النمو والازدهار وإصدار المزيد من القوانين والتشريعات الحازمة التي تساعد على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية، وفرض العقوبات الشديدة على معدي القوائم المالية للشركات الصناعية الذين يقومون بممارسات المحاسبة الإبداعية بكل إشكالها ومهما اختلفت نسبها. والعمل على زيادة الوعي والإدراك الكافي لمعرفة وتوضيح أساليب المحاسبة الإبداعية، وذلك لبيان أضرارها والحد من ممارسات ومحاربتها بالوسائل السليمة.

4- دراسة **(البعاج، 2014)** بعنوان "**المحاسبة الإبداعية وأثرها في الدخول الخاضعة للضريبة**"

تهدف دراسة المحاسبة الإبداعية وأثرها في الدخول الخاضعة للضريبة إلى التعرف على أهم الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية وأثرها على الدخل الخاضع للضريبة من خلال التلاعب في القوائم المالية وكذلك الدوافع التي تسعى الإدارة لتحقيقها من جراء هذا التلاعب وبيان دور المدقق الداخلي والمخمن الضريبي في التعرف على الممارسات التي تقوم بها المحاسبة الاحتيالية ولغرض الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية يجب تفعيل دور الشركات وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات نذكر منها هناك عدة أساليب للمحاسبة الإبداعية من خلال التأثير على قوائم الدخل المتمثلة بالإيرادات والمصروفات لكي يتم التأثير على الحصيلة الضريبية لغرض خفض الدخل الخاضع للضريبة وتوصي الدراسة إلى تفعيل دور الأجهزة الرقابية من خلال كشف حالات التلاعب والغش التي تقوم بها المحاسبة الإبداعية.

5- دراسة **(خمقاني، وصديقي، 2015)** بعنوان "**واقع ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيئة الجزائرية وإجراءات استبعادها من التقارير المالية**"

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقديم نموذج لمراجع الحسابات الخارجي لاستبعاد ممارسات المحاسبة الإبداعية من التقارير المالية في ظل النظام المحاسبي المالي مع التطبيق على عينة من الشركات البترولية ولقد تم تحديد المتغير التابع بممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال المستحقات الاختيارية لعينة الدراسة وثلاثة متغيرات مستقلة تتمثل في الإجراءات المتبعة من المراجع الخارجي لتدقيق المحتوى المعلوماتي لكل من الميزانية المالية التدفقات النقدية والأرصدة الوسيطية للتسيير توصلت الدراسة إلى وجود تأثير هام لمراجع الحسابات الخارجي في استبعاد ممارسات المحاسبة الإبداعية باتباع نموذج الدراسة.

6- دراسة (جريدة وعمرون، 2021) بعنوان: أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية دراسة ميدانية لعينة من ممارسي مهنة المحاسبة لولاية المسيلة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية في كل قائمة من القوائم المالية، ومعرفة دوافع الإدارة من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة القوائم المالية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم التطبيق على المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، خلال الفترة 2020-2021، والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، بواقع 37 استبانة، تم التوصل إلى أن للمحاسبة الإبداعية مجموعة من الأساليب والممارسات التي يتم من خلالها التأثير على جودة القوائم المالية.

7- دراسة (هزايمة، 2020) بعنوان: دور الوسيط للمحاسبة الإبداعية في العلاقة بين فاعلية التدقيق الداخلي وزيادة الموثوقية في المعلومات المحاسبية

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الدور الوسيط للمحاسبة الإبداعية (كمتغير وسيط) في العلاقة بين فاعلية التدقيق الداخلي (كمتغير مستقل) وموثوقية المعلومات المحاسبية (كمتغير تابع)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم إعداد اطار نظري بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع، وتم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة المكونة من (205) محاسب قانوني اردني مسجلين لدى جمعية المحاسبين القانونيين ونتيجة لظروف جائحة كورونا والقيود المفروضة على حركة التنقل والاختلاط استطاع الباحث استرداد (167) استبانة بنسبة (81.4%) من الاستبيانات الموزعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لفاعلية التدقيق الداخلي (جودة، وكفاءة، واستقلالية التدقيق الداخلي، ودعم الإدارة العليا للتدقيق الداخلي) على موثوقية المعلومات المحاسبية ويعتبر جودة التدقيق الداخلي الأكثر تأثيراً، بالإضافة إلى أن فاعلية التدقيق الداخلي تؤثر بشكل سلبي على ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات وتعتبر كفاءة التدقيق الداخلي الأكثر تأثيراً.

8- دراسة (زرقواد، وشعباني، 2020) بعنوان: أثر المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور التدقيق الداخلي في الكشف عنها واستبعادها دراسة حالة

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مساهمة التدقيق الداخلي في الحد من التأثير السلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتم الاعتماد على تقنية المقابلة ومنهج دراسة الحالة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المدققين الداخلين بإمكانهم تحديد

التهديدات الرئيسية في المؤسسة من خلال مهمات التدقيق التي يقومون بها وهذا ما تم توضيحه في دراسة الحالة كما يقوم التدقيق بتقييم الإجراءات الرقابية قصد استخراج نقاط الضعف واكتشاف التجاوزات.

9- دراسة (يعقوب، والاسمري، 2020) بعنوان: التكامل بين المراجعة الداخلية والخارجية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية دراسة ميدانية على عدد من مكاتب المراجعة والشركات المساهمة والأكاديميين في مدينة جدة

هدفت الدراسة إلى إبراز الدور التكاملي بين التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس والمدققين الداخليين في عدد من الشركات المساهمة وكذلك المدققين الخارجيين في مكاتب التدقيق الكبرى لاستطلاع آراءهم والوصول إلى استنتاجات تساهم في حل مشكلة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التكامل بين نظام المراجعة الداخلية والمراجعة الخارجية يفيد في فهم نظام الرقابة الداخلية وتقليل التكاليف والازدواجية في الجهود وتعزيز التواصل الفعال والمنتظم لتنفيذ عملية المراجعة، كما أن لهذا التكامل دور فعال في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ومن ثم يساعد في تحقيق مصداقيتها.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Al Momani and Obeidat 2013) بعنوان:

"The Effect of Auditors' Ethics on Their Detection of Creative Accounting Practices: A Field Study"

"تأثير أخلاقيات مدققي الحسابات على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية"

هدفت هذه الدراسة للتحقيق في تأثير أخلاقيات التدقيق المحاسبي على قدرة مدققي الحسابات للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية وعلى وجه الخصوص ، فإنها تبحث في تأثير استقلالية مدقق الحسابات، والنزاهة والموضوعية، وحقوق الإعلان، وتقرير اللجنة، وشكل المؤسسة وأسمها على قدرة مدققي الحسابات للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة

مكونة من 150 من مدققي الحسابات على أساس أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة من بين مجموع مجتمع مدققي الحسابات في الأردن، تم استعمال طريقة الانحدار الخطي البسيط في اختبار الفرضيات الثلاثة الأولى على أساس t-vale ومعامل الدلالة، في حين تم استعمال طريقة الانحدار الخطي المتعدد في اختيار الفرضية الأخيرة استنادا إلى قيمة f-value ومعامل الدلالة.

قد توصلت الدراسة إلى أن هنالك تأثير كبير لاستقلالية مدقق الحسابات، والنزاهة والموضوعية، وحقوق الإعلان، وتقرير اللجنة، وشكل المؤسسة وأسمها على قدرة مدققي الحسابات للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن.

2- دراسة (**Vladu and Cuzdriorean,2013**) بعنوان:

"**Creative Accounting Measurement And Behavior**"

"**سلوك وقياس المحاسبة الإبداعية**"

هدفت إلى مناقشة الحد من المحاسبة الإبداعية من خلال التطورات الأخلاقية وبالتركيز على ميزات القياس والسلوك، بالإضافة إلى مناقشة إمكانية وضع إطار نظري للمحاسبة الإبداعية يتضمن الهياكل المعرفية والتطورات النظرية والسلوكية في المحاسبة، كما ركزت الدراسة على دراسة الآثار السلوكية ونظرية التنمية الأخلاقية المعرفية التي تعنى بدراسة القياس المحاسبي الإبداعي والسلوك للمحاسبين، ومن جهة أخرى تقييم دور الأخلاق في قطاع الأعمال وآثارها على القياس والسلوك في مجال المحاسبة الإبداعية.

توصلت الدراسة إلى انه من خلال مناقشة التطورات الأخلاقية في مجال المحاسبة الإبداعية اتضح انعدام الأخلاق والقيم التجارية في قطاع الأعمال مما ينتج عنه عواقب ونتائج على المدى الطويل من الممكن أن تؤثر على مهنة المحاسبة، وأن أفضل طريقة لمحاولة تقييم الجوانب المتعددة لآثار ذلك على المسؤولين عن صنع القرار تقديم حوافز جيدة للمحاسبين والموظفين تؤدي إلى الحد من مجالات التلاعب والخداع التي من الممكن أن يستخدموها أثناء أعمالهم المختلفة، ويساعد في ذلك استعمال التطورات النظرية في علم النفس والإدارة والمحاسبة السلوكية، ويعتبر الإطار الذي اقترحته الدراسة بمثابة إطار نظري لتقييم العمليات في مجال المحاسبة وصنع القرار.

3- دارسة **(Odia and Ogiedu, 2013)** بعنوان

"**Corporate Governance, Regulatory Agency and Creative Accounting Practices in Nigeria "**

"حوكمة الشركات، وكالة تنظيم وممارسات المحاسبة الإبداعية في نيجيريا"

هدفت الدراسة إلى بيان تأثير حوكمة الشركات والأنشطة التنظيمية لمعايير المحاسبة على الممارسات المحاسبية الإبداعية أو الخلاقة في نيجيريا، وقد تناولت إظهار جوانب المحاسبة الخلاقة والمظاهر الإيجابية لها التي تساعد في التمهيد لقياس وتحديد الدخل، ومع ذلك فقد ركزت أيضا على بيان الجوانب السلبية لها وخصوصا عندما يصبح الهدف من ممارستها هو للخداع أو نقل معلومات خاطئة لمستخدمي تقارير الشركات وإظهار ربحية للشركات ومركز مالي مخادع وغير حقيقي.

قد توصلت الدراسة إلى أنه من سيئات حوكمة الشركات إنها تساعد على الاستفادة من أوجه القصور أو المرونة في معايير المحاسبة للانخراط في ممارسات المحاسبة الإبداعية، ومن سيئات الأنشطة التنظيمية لمعايير المحاسبة فإنها تسمح بالمحاسبية البديلة والإبداع وهذا يعطي مجالا للتلاعب من قبل معدي المعلومات المحاسبية لغير صالح مستخدمي المعلومات المحاسبية وخاصة عندما يكون هنالك آلية تنظيمية ضعيفة وقاصرة للتحقق هذه الانتهاكات .

لذلك ينبغي تعزيز وإيجاد معايير وضوابط تنظيمية لحوكمة الشركات للحد منها ومن آثارها على إدارة الشركات والمحاسبة فيها، كما يجب ابتكار وسائل وإيضاح للأنشطة التنظيمية للمعايير المحاسبة تناسب العمل في نيجيريا، بالإضافة إلى العقوبات والغرامات، للقضاء على الممارسات المحاسبية الخلاقة في نيجيريا.

4- دراسة **(Vladu and Cuzdriorean, 2013)** بعنوان

"**Creative Accounting Measurement And Behavior**"

"سلوك وقياس المحاسبة الإبداعية"

هدفت إلى مناقشة الحد من المحاسبة الإبداعية من خلال التطورات الأخلاقية وبالتركيز على ميزات القياس والسلوك، بالإضافة إلى مناقشة إمكانية وضع إطار نظري للمحاسبة الإبداعية يتضمن

الهياكل المعرفية والتطورات النظرية والسلوكية في المحاسبة، كما ركزت الدراسة على دراسة الآثار السلوكية ونظرية التنمية الأخلاقية المعرفية التي تعنى بدراسة القياس المحاسبي الإبداعي والسلوك للمحاسبين، ومن جهة أخرى تقييم دور الأخلاق في قطاع الأعمال وآثارها على القياس والسلوك في مجال المحاسبة الإبداعية.

توصلت الدراسة إلى أنه من خلال مناقشة التطورات الأخلاقية في مجال المحاسبة الإبداعية اتضح انعدام الأخلاق والقيم التجارية في قطاع الأعمال مما ينتج عنه عواقب ونتائج على المدى الطويل من الممكن أن تؤثر على مهنة المحاسبة، وأن أفضل طريقة لمحاولة تقييم الجوانب المتعددة لآثار ذلك على المسؤولين عن صنع القرار تقديم حوافز جيدة للمحاسبين والموظفين تؤدي إلى الحد من مجالات التلاعب والخداع التي من الممكن أن يستخدموها أثناء أعمالهم المختلفة، ويساعد في ذلك استعمال التطورات النظرية في علم النفس والإدارة والمحاسبة السلوكية، ويعتبر الإطار الذي اقترحته الدراسة بمثابة إطار نظري لتقييم العمليات في مجال المحاسبة وصنع القرار.

5- دراسة **(Famous and Sanusi,2014)** بعنوان

"**Nigerian Commercial Banks and Creative Accounting Practices**"

"**ممارسات المحاسبة الإبداعية في البنوك التجارية النيجيرية**"

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء آراء الموظفين من ذوي الخبرة في البنوك التجارية بخصوص دوافع استعمال ممارسات المحاسبة الإبداعية في البنوك التجارية النيجيرية، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم استمارة استبيان موجهة، إلى موظفي البنوك التجارية العاملة في نيجيريا حيث بلغ عددهم 42 مديرا ومساعد مدير و 42 من المحاسبين ومساعدين المحاسبين العاملين في واحد وعشرين 21 من فروع ومكاتب البنوك التجارية في ولاية لاغوس، تم تحليل البيانات الناتجة عن هذه الدراسة باستعمال Z- test.

كشفت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن السبب الرئيس لممارسات المحاسبة الإبداعية في البنوك التجارية النيجيرية هو زيادة القيمة السوقية للأسهم، كما أن مستخدمي المعلومات المحاسبية يتأثرون سلبا نتيجة ممارسات المحاسبة الإبداعية، في ظل هذه النتيجة أوصت الدراسة بضرورة تبسيط المبادئ والقواعد المحاسبية للحد من الثغرات في إعداد التقارير المالية لتقليل الممارسات المحاسبية

الإبداعية، كما أوصت الدراسة بضرورة اعتبار المحاسبة الإبداعية جريمة خطيرة. وعلى هذا النحو فإن هيئات المحاسبة والمحاكم والسلطات التنظيمية الأخرى بحاجة إلى اعتماد إجراءات صارمة لوقف هذه الممارسة.

6- دراسة (Jarah, 2022) بعنوان:

The Role of Internal Audit to Reduce the Effects of Creative Accounting on the Reliability of Financial Statements in the Jordanian Islamic Banks.

دور التدقيق الداخلي في تقليل آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية في البنك الاسلامي الأردني

هدفت الدراسة إلى النظر في دور التدقيق الداخلي (IA) في الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية (CA) على مصداقية القوائم المالية في البنوك الإسلامية الأردنية، استخدمت الدراسة البحثية منهجية المسح لفحص دور التدقيق الداخلي (بما في ذلك الاستقلالية والموضوعية وإمكانية التحقق والرعاية المهنية والحياد) للحد من آثار المحاسبة الإبداعية حول مصداقية البيانات المالية في البنوك الإسلامية الأردنية. ضم مجتمع الدراسة المدققون الممارسون في البنوك الإسلامية الأردنية، مع عينة من 100 مدقق ممارس تم تحليلها باستخدام برنامج المربعات الصغرى الجزئية (3.3.3). أظهرت النتائج أن هناك دوراً للتدقيق للداخلي (بما في ذلك موضوعية الاستقلالية وقابلية التحقق والرعاية المهنية والحياد) في مصداقية البيانات المالية في البنوك الإسلامية الأردنية.

7- دراسة (Ogoun, 2020) بعنوان:

Internal audit and creative accounting practices in ministries, departments and agencies (MDAS): an empirical analysis.

التدقيق الداخلي والمحاسبة الإبداعية الممارسات في الوزارات والإدارات ووكالات (MDAs): تحليل تجريبي

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين وظيفة التدقيق الداخلي وممارسات المحاسبة الإبداعية في مجال الخدمة العامة في نيجيريا في الوزارات والإدارات والوكالات، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، من العاملين في مجال الخدمة العامة في نيجيريا، وقد بينت

الدراسة أن وظيفة التدقيق الداخلي لها تأثير على ممارسات المحاسبة الإبداعية وهو خط الدفاع الأول ضد المحاسبة الاحتيالية.

8- دراسة (Al-Olimat, 2019) بعنوان:

The impact of cognitive creativity in accounting among Jordanian internal auditors on detecting creative accounting practices, a field study.

أثر الإبداع المعرفي في المحاسبة لدى المدققين الداخليين الأردنيين على الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية دراسة ميدانية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإبداع المعرفي في المحاسبة لدى المراجعين الداخليين الأردنيين والكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. شملت عينة الدراسة موظفي التدقيق الداخلي في كل شركة؛ حيث تم توزيع 156 استبانة منها 128 استبانة صالحة للتحليل. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للإبداع المعرفي في المحاسبة لدى المدققون الداخليون الأردنيون من حيث (مصادر الإبداع، نوع الإبداع ودعم الإبداع) في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

لا ينكر الجهد المبذول في الدراسات السابقة والتي ركزت على أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية والدوافع التي أدت بالإدارات إلى استعمال أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية، وهنالك دراسات وضحت العلاقة بين المحاسبة الإبداعية والحوكمة، وأخرى بينت العلاقة بين المحاسبة الإبداعية والبيانات المالية.

ولكن لا توجد حالة وضحت علاقة المحاسبة الإبداعية بتعظيم الأرباح المحاسبية وأثر هذه العلاقة على زيادة القيمة السوقية للسهم.

من هنا برز الدور الرئيس للدراسة الحالية لأنها تسعى إلى توضيح علاقة المحاسبة الإبداعية في تعظيم الأرباح المحاسبية ومن ثم اثر هذه العلاقة على زيادة القيمة السوقية للسهم وهذا ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة ولان تطبيق هذه الدراسة على قطاع مهم وهو قطاع الشركات المساهمة السورية (قطاع المصارف)، ويعتمد هذا القطاع على التدريب والتطوير والخبرة البشرية للوصول إلى أهدافه

ولكي يتجاوز العقبات والأزمات التي تعترضه يجب معرفة كيفية اكتشاف أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية وما هي الصعوبات التي ستواجه الباحث وكيف ستتم معالجتها.

الفصل الثاني: مفهوم وأشكال المحاسبة الإبداعية

أولاً: لمحة تاريخية:

تشمل العمليات المحاسبية معالجة واثبات العديد من القضايا وهي تعتبر وسيلة للحكم وحسم الصراعات واثبات الحقائق من اجل عرض نتائج الأحداث المالية والعمليات التجارية وتكون معتمدة على مبادئ ومعايير محاسبية مرنة وللإدارة حرية الاختيار بينها لإثبات احداث الشركة وهذه المرونة توفر الفرص للتلاعب، الغش، التحريف، الخداع أو سوء العرض والإفصاح، ومن هنا ظهر ما يسمى بالمحاسبة الإبداعية (Creative Accounting).

لقد حاول عدد من الباحثين والكتاب والمختصين دراسة هذه الظاهرة بتسميات مختلفة وهنالك العديد من المفردات لهذا المصطلح حسب وجهة نظر كتاب وخبراء المحاسبة ومنهم من يسميها المحاسبة الاحتيالية، المحاسبة الخلاقة، المحاسبة التجميلية، المحاسبة الابتكارية، وكل هذه التسميات ذات معنى واحد. وتعتبر المحاسبة الإبداعية أحد أنواع المحاسبة التي ظهرت في فترة الركود التي واجهت فيها الشركات صعوبات وذلك في بداية ثمانينات القرن العشرين، وكان في تلك الفترة ضغط على الشركات لتحقيق أرباح أعلى في الوقت التي كانت فيها الشركات تواجه صعوبة في إيجاد تلك الأرباح من أي الأنواع الأخرى، وعندما تمكنت الشركات من الاكتشاف والمعرفة أن القوانين تحدد لك فقط ما لا يمكن فعله ولم تحدد القوانين ما يمكن فعله، وفي ذلك الوقت رأت الشركات إنها تواجه صعوبة في اكتساب تلك الأرباح، فقررت إنها على الأقل أن تقوم في ابتداع تلك الأرباح أو ابتكارها (نفاع، 2015، 87).

في ذلك الوقت، كسبت المحاسبة الإبداعية الوقت للشركات، وقد استمر هذا الركود الأخير لمدة طويلة من الزمن مما أدى ذلك إلى إجبار شركات عديدة التي ابتدعت أو ابتكرت أرباح على التصفية، وبشكل رئيس أن ظهور المحاسبة الإبداعية كمفهوم أدى إلى اهتمام المعلقين والممارسين على نشاط السوق المالي وملاحظاتهم له، فقد تمكنوا من فهم ومعرفة دوافع هذا الأسلوب الذي يتم من خلاله استغلال الثغرات الموجودة في الأساليب والبدائل المحاسبية المتوفرة لتحسين صورة الشركة حتى وان كان على حساب الحقيقة وتضليل المستثمرين وإظهار لهم صور غير جوهرية عن البيانات المالية لتغيير انطباعهم، وذلك بقيام معدي البيانات المالية أي إدارة الشركات التي تستعمل هذا

النشاط بعرض البيانات بشكل مرغوب به من قبلهم وتقديم نشاط الشركة بالصورة التي تخدم مصالح الإدارة وتعكس نشاط أفضل للمستثمرين مثل الربح المتزايد أو المستقر(الاغا،2011،79)

ثانياً: مفهوم المحاسبة الإبداعية:

يشير (Belkaoui) أن المحاسبة الإبداعية تستعمل لإظهار النتائج المالية المعدة من قبل المحاسب بصورة أفضل مما تكون عليه أصلا، أي إنها عملية تحويل الأرقام المحاسبية من وضعها الحقيقي إلى ما ترغب فيه الإدارة باستعمال العديد من الوسائل للتأثير في الدخل المحاسبي (Belkaoui,2004:59).

ويقدم (العبيدي) أن ممارسات المحاسبة الإبداعية هي مجموعة من الأساليب التي يبتدعها المحاسب من خلال ممارسته العملية وخبرته في المجال المحاسبي، حتى تظهر الأرقام الواردة في الكشوفات المالية بشكل يعكس مصالح طرف دون الأطراف التي تتعامل مع الوحدة الاقتصادية، مستغلاً في ذلك الخبرة المتراكمة نتيجة لممارسات العمل المحاسبي، والمرونة التي وفرتها المبادئ المحاسبية في الاختيار من الطرائق والإجراءات المحاسبية الواجبة الإتباع (العبيدي،2008 :73).

ويرى (مطر والحلبي) أن التعريف الأكثر شمولية للمحاسبة الإبداعية يتمثل بكونها مجموعة الأساليب والإجراءات التي يعتمدها المحاسب لتحقيق مصلحة بعض أصحاب المصالح في الشركة، وان للمحاسبة الإبداعية مظهرين أولهما قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي وينتج من الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة، وثانيهما غير قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي تواطئا ينتج من التلاعب والتحريف في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل أن تكون عليه وليس ما يجب أن تكون عليه (مطر والحلبي،2009 :8) .

ويصف (أبو تمام) انه يمكن تعريف المحاسبة الإبداعية على إنها مجموعة عمليات وممارسات حديثة ومعقدة ومبتكرة يقوم بها المحاسب مستخدما معرفته بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة البيانات المحاسبية أو التلاعب بها بقصد تحديد أهداف معينة (أبو تمام،2013 :21).

ويرى (Brijesh Yadav) المحاسبة الإبداعية بأنها تحويل أرقام المحاسبة المالية عما هي عليه في الواقع إلى ما يرغب ملاك الشركة من خلال الاستفادة من القواعد القائمة و/أو تجاهل البعض أو كل منها(خمقاني وصديقي،2015 :62).

ثالثاً: تعريف المحاسبة الإبداعية:

من المعروف أن تعريف المحاسبة الإبداعية تنوع بتنوع الكتاب والباحثين في هذا المجال فكلٌ يعرفه حسب وجهة نظره وما يتفق مع توجهاته العلمية والبحثية

ونظرا لهذا الاختلاف، سيتم عرض العديد من التعاريف صيغت حسب وجهات نظر مختلفة كما يلي:

الجدول رقم (1) تعريفات للمحاسبة الإبداعية من وجهات نظر مختلفة

وجهة النظر	التعريف
من وجهة نظر محاسب مهني	يعرف جيمسون Jameson المحاسبة الإبداعية من وجهة نظره كمحاسب إذ يقول :تشتمل العملية المحاسبية على معالجة العديد من قضايا الحكم وحسم الصراعات ما بين المناهج أو المداخل المتنافسة من أجل عرض نتائج الأحداث المالية والعمليات التجارية، وهذه المرونة توفر الفرص للتلاعب والغش أو الخداع والتحريف أو سوء العرض، وأصبحت الأنشطة التي ثمارها عناصر مهنة المحاسبة تعرف بالمحاسبة الإبداعية.
من وجهة نظر محاسبين أكاديميين	يعرفها Phillips وآخرون المحاسبية الإبداعية من وجهة نظرهم كمحاسبين أكاديميين أنها :العملية التي يستخدم فيها المحاسبون معرفتهم بالقواعد المحاسبية للتلاعب بالأرقام المعروضة في حسابات منشآت الأعمال (Phillips, et al, 2003, p7)
من وجهة نظر محلل استثماري	يعرف سميث Smith المحاسبة الإبداعية من وجهة نظره كمحلل استثماري بأنها :النمو الظاهري في الأرباح الذي يحدث نتيجة لخفة يد البراعة المحاسبية وليس نتيجة للنمو الاقتصادي الحقيقي (Smith, 1992, p9).
تعريف معجم إكسفورد	لقد عرفها معجم إكسفورد لإدارة الأعمال المحاسبة الإبداعية على أنها : تلك الطرق المحاسبية التي يتم ابتكارها وتتفاعل مع النظام

	المحاسبي للمؤسسة بشكل يضمن المحافظة على الزبائن، وبالغالب يتم استخدام المحاسبة الابتكارية في المراحل الأولى عند إنشاء الشركة .

ومن خلال التعريفات الواردة في الجدول أعلاه، نستنتج أن المحاسبة الإبداعية هي:

التعريف الأول: إن مصطلح المحاسبة الإبداعية يطلق على بعض الإجراءات المحاسبية التي تقوم بها إدارات الشركات من أجل إحداث تحسين صوري (غير حقيقي) إما في ربحيتها أو في مركزها المالي أو كلاهما معا، وذلك عن طريق استغلال الثغرات المتواجدة في أساليب واختبارات التدقيق الخارجي، أو بالاستفادة من تعدد البدائل المتاحة في السياسات المحاسبية التي تجيزها المعايير المحاسبية بإتباعها في مجالات أساليب القياس والإفصاح ما يؤثر سلبا على مصداقية المعلومات التي تظهرها القوائم المالية سواء بالنسبة للأرباح أو بالنسبة لمركزها المالي (مطر، 2006، 101)

التعريف الثاني: لمحاسبة الإبداعية هي" الممارسات غير الأخلاقية في إختيار التقديرات والسياسات المحاسبية المتاحة التي تتيح فرصة التلاعب والغش ما ينتج عنها بيانات مالية غير صحيحة ومضللة (حمادة، 2010، 96).

التعريف الثالث :المحاسبة الإبداعية هي:" وسيلة يمكن استخدامها للتلاعب في العناصر الخاصة بالقوائم المالية، ولوصف حالات إظهار الدخل والموجودات والالتزامات للمؤسسة بصورة غير صادقة وغير حقيقية (نفاع، 2015، 8).

من خلال التعريفات السابقة، يمكن أن نعرف المحاسبة الإبداعية على أنها " أسلوب حديث مبتكر من قبل الإدارة في شكل تلاعبات في القوائم المالية وقائمة المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية ، ويقوم بممارستها غالبا من يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية جداً لتحسين صورة المؤسسة وذلك عن طريق تمكنهم من التحكم والتلاعب بالقيم وتحويلها وتحريرها بالشكل الذي يتلاءم مع رغبات الإدارة وتغيير القيم المحاسبية الحقيقية إلى قيم غير حقيقية، إذا كان ذلك ضمن ما تسمح به المبادئ والمعايير المحاسبية أم خلاف ذلك، وإعطاء صورة غير صادقة عن المؤسسة" .

رابعاً: عوامل وأسباب ظهور المحاسبة الإبداعية:

هنالك العديد من العوامل والأسباب الرئيسة وتفرعاتها التي أدت إلى ظهور المحاسبة الإبداعية وهي كما يلي:

1) المنافسة الشديدة بين الشركات المختلفة ومحاولة عكس صورة عن الشركة كأفضل الموجود في الساحة التنافسية حتى لو كان ذلك من خلال ابتداع أرباح مختلقة من قبل إدارة الشركة.
2) ظهور مشكلة الوكالة وذلك نتيجة فصل إدارة الشركة أي المنفذين عن ملكية الشركة أي المساهمين وظهور اختلاف بالمصالح والأهداف بين المدراء الذين يبحثون عن ثروات شخصية والأمن الوظيفي وللحفاظ على مصالحهم فلا يرغبون في تحمل مخاطر كبيرة باستثمارات الشركة، وبين أصحاب الملكية أو المساهمين الذين يهدفون إلى تعظيم القيمة السوقية للسهم لشركتهم، مما أدى بالمساهمين إلى اللجوء إلى عوامل لتخفيف حدة مشكلة الوكالة هما:

أ. قوى السوق: إحدى قوى السوق المهمة من المساهمين الرئيسيين، مثل شركات التأمين، البنوك، المستثمرين الكبار والذين هم يسعون إلى تعظيم قيمة السهم لشركتهم لتعظيم ثرواتهم عن طريق الضغط على إدارة الشركة لتعظيم القيمة السوقية للسهم لشركتهم.

ب. تكاليف الوكالة: ربط الحوافز المادية للإدارة بأرباح الشركة وتعظيم سعر السهم في السوق من اجل جعل هؤلاء المديرين ساعين في تحقيق أرباح وتعظيم سعر السهم في السوق وبالتالي تعظيم ثروات المالكين أو المساهمين. وعليه فان مشكلة الوكالة من الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور المحاسبة الإبداعية واستعمالها إما للحفاظ على موقعها أو لزيادة المكاسب المرتبطة بنسبة من الأرباح، مما جعل الإدارة إلى ابتكار أو ابتداع أرباح غير جوهرية. (نفاع ،2015: 88)

3. الثغرات القانونية وتعدد السياسات والأساليب المحاسبية المتاحة والتي تعطي معدي البيانات المالية حرية من اجل تقديم بيانات مضللة خدمة لمصالح متعددة، وهنالك عدة أمثلة على الثغرات القانونية منها:

أ. حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية: تعدد القواعد والسياسات المحاسبية وان بعض الشركات تترك حرية الاختيار لمعدي بياناتها المالية في اختيار الطريقة الملائمة من مختلف الطرائق المحاسبية التي تستعملها

في إعداد البيانات المالية، حيث تسمح العديد من المعايير المحاسبية بالاختيار من بين البدائل المحاسبية رغم اختلافها، وهذا يجعل الإدارة في اللجوء إلى الطريقة المحاسبية التي تلائم أهدافها ورغباتها والتي تعكس أفضل صورة الأداء الشركة ومثال على ذلك أن هنالك الكثير من البلدان تسمح للشركات أن تختار ما بين خطة إطفاء نفقات البحث والتطوير في حال حدوثها أو إطفائها على مدى فترة حياة المشروع.

ب. حرية التقديرات المحاسبية: أن إعداد بعض العمليات المحاسبية يتضمن درجة كبيرة من التقدير والحكم الشخصي والتنبؤ وهذا يفسح الفرصة أمام الإدارة من خلال التلاعب في هذه التقديرات وذلك بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقا، فهنالك بعض الحالات مثل تقدير العمر الإنتاجي للموجودات لهدف حساب الاستهلاك عادة ما تتم هذه التقديرات داخل الشركة، وهذا يتيح الفرصة للمحاسب المبدع من التلاعب بشكل خفي أو غير معلن ومن الصعب اكتشافه، ويتم ذلك من خلال صياغة التقارير أو التحيز في التقديرات بشكل متفائل أو متحفظ حسب رغبة الإدارة واحتياجها في التأثير على البيانات المالية من حيث التعظيم أو التخفيض من قيمتها.

ج. توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية: يمكن أن يؤدي التلاعب في توقيت حدوث وتنفيذ بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الهدف المرغوب به عن الحسابات والبيانات المالية للشركة، فإذا رأت الإدارة أن بإمكانها حرية الاختيار في تنفيذ بعض العمليات في الوقت التي تراه مناسبا فقد تؤجل هذه العمليات أو تعجل من تنفيذها، وذلك لتحقيق مكاسب وأهداف محددة، فمثال على ذلك لو أن الشركة لديها استثمار بقيمة مليون دولار وهذا يعتبر بالتكلفة التاريخية ويمكن بيعه الآن بملغ ثالثة ملايين دولار وهذا يعتبر بالقيمة الحالية، في هذه الحالة تكون حرية الاختيار أمام مدراء الشركات في اختيار السنة التي يرغبون فيها ببيع هذا الاستثمار وهذا سوف ينعكس على تعظيم أو تخفيض ربحية الشركة في الحسابات الختامية. (الآغا ،2011: 82)

4. تفضل الشركات بشكل عام التسجيل في تقاريرها المالية تيارا ثابتا للنمو في الأرباح بدلاً من بيان الأرباح المتقلبة مع سلسلة الارتفاعات والانخفاضات الكبيرة في هذا المجال، ويتحقق ذلك من خلال إيجاد التوفيرات الكبيرة للمطلوبات التي يمكن من خلالها تحسين الأرباح المسجلة. (جهماني، :115 2011)

5. الشكل الآخر في انسيابية الدخل هو التلاعب بالربح لغرض ربطه بالتوقعات أو التنبؤات، ففي بعض الشركات التي تميل إلى تعميم السياسات المحاسبية ضمن القواعد المحاسبية الاعتيادية التي من شأنها مقابلة أو مطابقة الأرباح المسجلة مع تنبؤات الأرباح، إذ تقوم هذه الشركات بحجز أو الاحتفاظ بجزء كبير من الأرباح إلى السنوات المستقبلية لغرض تغطية التكاليف الكاملة المحتملة، وهذه السياسة المحاسبية المتحفظة جدا تعني سهولة التنبؤ بالأرباح المستقبلية (التميمي والبطاط ،2007)

6.يمكن للمحاسبة الإبداعية أن تساعد في المحافظة على سعر السهم أو تضخمه من خلال تقليل مستويات الاقتراض الظاهرية، الأمر الذي يجعل من الشركة تبدو اقل عرضة للمخاطرة وكذلك من خلال خلق مظهر اتجاه الربح المرتفع، وهذا يساعد الشركة في زيادة رأس المال من خلال إصدارات الأسهم الجديدة وعرض أسهمها في عطاءات الاقتباس أو مقاومة ذلك من قبل شركات أخرى (Carlino,2004:18).

كما تشير (القري،26:2010) إلى أن هنالك اختلاف بين الأكاديميين والمهنيين وعادة ينصب تركيز الأكاديميين في دراستهم على الدوافع المتعلقة بالعقود الإدارية مثل المكافآت الإدارية والتعهدات المالية، في حين يهتم المهنيون في المقابل بالدوافع المتعلقة بالسوق المالية مثل أسعار الأسهم ومقابلة توقعات الأسهم.

خامساً: دوافع إدارة الشركات من استعمال المحاسبة الإبداعية.

المحاسبة الإبداعية هي تلك الأساليب التي تستخدمها الإدارة لإظهار نتائج نشاط المؤسس ة ومركزها المالي بصورة مخالفة للواقع الاقتصادي، وبالتالي إخفاء بعض الأنشطة أو تعديلها بما يلائم أغراض الإدارة.

هناك العديد من الأسباب التي دفعت محاسبي المؤسسات الاقتصادية والشركات للجوء إلى ممارسة المحاسبة الإبداعية واستخدامها لمصالحهم الخاصة نذكر من هذه الدوافع ما يلي:

1.**التأثير على سمعة الشركة إيجابا في السوق:** وذلك بهدف تحسين القيمة المالية المتعلقة بأداء الشركات، ويمكن القول أن هذه الحالة نحدث في الشركات المتعثرة التي لا تسمح ظروفها التشغيلية

أو الاستثمارية أن تتحسن بشكل طبيعي لذا تطلب إدارة الشركة باستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية (مجيد، 2013، 193).

2.**الوفاء بالمتطلبات اللازمة:** تتقيد الشركات وإدارتها بالعديد من المتطلبات القانونية والتعاقدية وأحيانا أخرى بالمتطلبات التنافسية اللازمة للاستمرار والمحافظة على الحصة السوقية، إن تحقيق هذه المتطلبات يمكن الشركة من المحافظة على عملائها وزبائنها واستمرار تطورها، لذلك تستخدم الشركات أساليب المحاسبة الإبداعية للوفاء بالمتطلبات اللازمة عندما لا تسمح ظروفها التشغيلية والاستثمارية بتحقيق تلك المتطلبات (القطيش، والصوفي، 2011، 193).

3.**التصنيف المهني:** تتقاضى العديد من المؤسسات التي تعمل في ذات القطاع للحصول على تصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني الذي تجريه بعض المؤسسات الدولية والمحلية المتخصصة، ويستند هذا التقييم على العديد من المعايير من ضمنها تقييم القيمة المالية ووضع المؤسسة من ناحية القوة المالية، وبالتأكيد يستدل على هذا من خلال القوائم المالية الصادرة عن تلك المؤسسات ولهذا تلجأ العديد من المؤسسات إلى تحسين قوائمها المالية للحصول على تصنيف متقدم وذلك باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية المختلفة (التجاني، 2012، 37).

4.**تحقيق أرقام محددة للأرباح:** قد تلجأ الشركات إلى ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية بدافع تحقيق رقم أربا ح محدد تسعى إليه، أو أرباح تعادل توقعاتها المنشورة حول أرباح الشركة أو توقعات المحللين الماليين في السوق، فإذا قامت إدارة الشركة بنشر التوقعات المستقبلية للمبيعات وربحية السهم بصفة دورية، تواجه عند ذلك ضغطا كبيرا فيما يتعلق بتحقيق تلك التوقعات.

5.**التأثير على أسعار الأسهم** :تناولت أدبيات المحاسبة العلاقة بين الأرقام المحاسبية وأسعار الأسهم وعوائدها، وفحصت تأثير اختيار الطريقة المحاسبية على تقييم الأصول وتكلفة رأس المال، وتوصلت إلى أن تراجع أداء الشركة أو اضطرابه، من شأنه التأثير على أسعار أسهمها في السوق، وفي المقابل ، استقرار نتائجها أو ارتفاعها من شأنه الحفاظ على أو تحسين تلك الأسعار.

6.**غياب القيم الأخلاقية لدى الإدارة** :وذلك بسبب وجود تخلخل أخلاقي بين إدارة الوحدة المحاسبية والمساهمين ناتج في أغلب الأحيان من سبب رئيسي ألا وهو أن كل منهما يحاول تحقيق دالة أهدافه و تعظيم ثروته و ذلك من خلال إتباع السلوكيات والإجراءات التي تحقق تلك الأهداف.

7.**زيادة الاقتراض من البنوك** :يستخدم العديد من البنوك التجارية جملة من المعايير والمؤشرات الائتمانية بهدف تقييم المؤسسات كخطوة تسبق اتخاذ قرار منح القروض لهذه المؤسسات لذلك تلجأ هذه المؤسسات لأساليب الإبداعية بهدف تحسين تلك المؤشرات والمعايير، الأمر الذي سوف يؤثر ايجابيا على عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض.

سادساً: أشكال أو صور المحاسبة الإبداعية.

ظهرت المحاسبة الإبداعية على عدة أشكال وصور اختلف في تصنيفها الكتاب والباحثون في هذا المجال منهم من يصنفها من خلال الدوافع التي تدفع الإدارة للممارسة المحاسبة الإبداعية ومنهم من يصنفها اعتمادا على أساليب ممارسة المحاسبة الإبداعية وطريقة التلاعب في البيانات المالية وهنالك من يرى أشكال المحاسبة الإبداعية هي المسميات التي أطلقت عليها تبعا للتسلسل الزمني والمكان الذي مارست فيه ابتداءً من المحاسبة النفعية، وإدارة الأرباح، وتمهيد الدخل، والمحاسبة التجميلية.

يعتبر (Amat & Gowthorpe ,2011) و (Lin ,2006) مصطلح إدارة الأرباح (Earnings Management) هو المفضل والأكثر استعمالا في معظم الأدبيات المنشورة في الولايات المتحدة الأمريكية، وان مصلح المحاسبة الإبداعية هو الأكثر استعمالاً وانتشاراً في أوروبا.

من أبرز الباحثين الذين كتبوا عن هذه الظاهرة هما (Mulford & Comiskey)في كتاب (Schilit, 2002) ، فقد اعتبر الباحث أن أشكال المحاسبة الإبداعية (Creative Accounting) تمثل أشكال التلاعب في البيانات المالية والمصالح التي يخدمها هذا التلاعب وتبعا لذلك يمكن عرض أشكال أو صور التلاعب في البيانات المالية أو المحاسبة الإبداعية كما يلي:

1-إدارة الأرباح: (Earnings Management)

تعرف إدارة الأرباح بأنها :ابتكار مقترح في إعداد التقرير المالي بنية الحصول على منافع خاصة (Dechow & Skinner,2000:239). كما ورد تعريفها أيضا على أنها :تغيير الأداء الاقتصادي المعلن للشركة بواسطة الإدارة إما لتضليل المساهمين أو للتأثير في نتائج تعاقدية (السهلي 515:2006.)

"تعد إدارة الأرباح من أهم صور المحاسبة الإبداعية التي تمت مناقشتها في أدبيات المحاسبة".

كما يرى عدد من الباحثين (Jiang,2006) (Shuto, 2007) (Berton, 2000) أن لخطط التعويضات الإدارية الأثر في تبني هذا الاسلوب، حيث يتمكن المدير التنفيذي الجديد من وضع اللوم المتعلق بخسارة الشركة على المدير السابق، ويضمن في نفس الوقت زيادة حصته من التعويض الإداري اللاحق، نظراً لارتباطه بنسبه الأرباح، والتي ستكون بلا شك أفضل في السنوات القادمة.

2-تلطيف صورة الدخل (Income Smoothing):

يعرف تمهيد الدخل على انه :أحد أشكال إدارة الأرباح، مصمم لإزالة انحرافات سلسلة الأرباح الطبيعية بما في ذلك خطوات تقليل أو حفظ المكاسب خلال السنوات الجيدة لاستعمالها في غيرها من السنوات(Mulford & Comiskey ،2002)

ويحصل الدخل الممهد إما بطريقة طبيعية ناتجة عن الأعمال التشغيلية للشركة، أو بطريقة مفتعلة ناتجة عن تدخل الإدارة (عسيري،2002 :216) تهدف إلى تحقيق الاستقرار في نمو الدخل.

3-المحاسبة النفعية (Aggressive Accounting):

هي الإصرار أو التمسك على اختيار وتطبيق أساليب محاسبية محددة لتحقيق أرباح عالية، سواء أكانت الممارسات المحاسبية المتبعة مستندة إلى المبادئ والمعايير المحاسبية المتعارف عليها أو لا، بغض النظر عن سلامة وصحة هذه الأساليب، فقد تم ممارسة هذه الأساليب لتحقيق أهداف محددة، وهنالك من يسميها المحاسبة العدوانية (نفاع،2015،93).

4-التلاعب بالتقارير المالية (Fraudulent of Financial Reporting):

يعرف التلاعب بالتقارير المالية بانه إظهار بيانات خاطئة بشكل متعمد، أو حذف قيم معينة أو إخفائها في البيانات المالية، بهدف تضليل مستخدمي البيانات المالية، وهذا النوع من التلاعب يعتبر عملاً مخالفاً للقانون(الحلبي،2009 :22).

وهنالك من يسميها التقارير المالية المغشوشة وهو التقرير عن الوضع المالي للشركة بموجب بيانات مالية غير صحيحة من خلال الحذف وعدم الإفصاح عن القيم المحاسبية لتضليل مستخدمي البيانات المالية، أما (الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين IFAC، 19:2010) ،

تم وصفها بالتقارير المالية الاحتيالية وهي التقارير التي تشمل الأخطاء المقصودة، بما في ذلك عدم ذكر مبالغ أو إفصاحات في البيانات المالية من اجل خداع مستخدمي البيانات المالية.

5-ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية (Creative Accounting Practices) :

إن ممارسات المحاسبة الإبداعية هي استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المألوفة في قيم المصروفات والإيرادات(أبو تمام، 2013: 21) ، ويشير (Bambooweb Dictionary) إلى أن المحاسبة الإبداعية هي استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المعيارية أو المألوفة، وتتميز باستعمال الأساليب والممارسات الحديثة والمعقدة والمبتكرة للحصول على أرباح صورية عن طريق التلاعب في قيم المصروفات والإيرادات.

المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية.

قد تعرف أخلاقيات المهنة (Ethics) بأنها نظام المبادئ الأخلاقية وقواعد الممارسة التي أصبحت معياراً للسلوك المهني القويم، فلكل مهنة أخلاقياتها التي تشكلت وتنامت تدريجياً مع الزمن إلى أن تم الاعتراف بها وأصبحت معتمدة أدبيا وقانونيا.

نتيجة لذلك، أدت الحاجة إلى وضع أنظمة وقوانين للممارسة المهنة وخاصة المهنة العملية مثل مهنة المحاسبة، حيث أن هذه الأنظمة والقوانين محتوية الأسس والواجبات والحقوق التي تقيد كل محاسب يمارس المهنة المحاسبية(الاغا،106:2011).

لقد أكدت جميع الهيئات الدولية والمحلية على قواعد السلوك الأخلاقي لمهنة المحاسبة، وان قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بهذا الخصوص يلخص أهمية السلوك الأخلاقي لمهنة المحاسبة من قبل الجهة الراعية والمنظمة لمهنة المحاسبة.

أوجب الاتحاد الدولي للمحاسبين الالتزام بالمبادئ الأساسية التالية (الاتحاد الدولي للمحاسبين، قواعد السلوك المهني،10:2010):

1-النزاهة :وهو أن يكون أمينا وصادقا في جميع العلاقات المهنية والتجارية.

2-الموضوعية :ألا يسمح بالتحيز أو تضارب المصالح أو التأثير المفرط للآخرين لتجاوز الأحكام المهنية أو التجارية.

3-الكفاءة المهنية والعناية اللازمة :أن يحافظ على المعرفة والمهارات المهنية بالمستوى المطلوب لضمان أن يستلم العميل أو صاحب العمل خدمات مهنية كفوءة مبنية على التطورات الحالية في الممارسات والتشريعات والأساليب وان يؤدي مهامه بكل اجتهاد وعناية وفقا للمعايير الفنية والمهنية المعمول بها.

4-السرية :أن يحترم سرية المعلومات التي يحصل عليها نتيجة العلاقات المهنية والتجارية وينبغي إلا يفصح عن أي من هذه المعلومات لأطراف ثالثة دون تفويض صحيح ومحدد إلا إذا كان هنالك حق أو واجب قانوني أو مهني بالإفصاح عنها، كما يجب ألا تُستعمل المعلومات للمنفعة الشخصية للمحاسب المهني أو للأطراف الثالثة.

5-السلوك المهني :أن يلتزم بالقوانين والأنظمة ذات الصلة، ويتجنب أي عمل يسيء إلى سمعة المهنة.

إن أساليب المحاسبة الإبداعية هي أساليب غير مطابقة لمعايير السلوك المهني والأخلاقي حتى ولو كانت مطابقة للمبادئ والمعايير المحاسبية والأنظمة والقوانين الخاصة بالشركة، وان للمحاسبة الإبداعية تأثير سلبي على مستقبل الشركة وقد يؤدي بها إلى الإفلاس أو الانهيار حتى لو كان التلاعب لمصلحة الشركة فيكون لمصلحتها لوقت قصير، ومهما كانت المبادئ والمعايير والقوانين المحاسبية منضبطة ومكتملة إلا أن المحاسب المبدع والمبتكر يبحث عن الثغرات في هذه القوانين ويستغلها للتلاعب والتضليل وإخفاء جوهرية البيانات المالية وعكس صورة غير صحيحة عنها وهذا الأمر يرجع إلى الأخلاق والالتزام الذي يتحلى به ممارس المهنة.

المبحث الثاني: ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية في الميزانية العمومية

تعد الميزانية العمومية أو بيان المركز المالي من البيانات المالية المهمة جدا التي يعتمد عليها المستثمرون ومستخدمو البيانات المالية في أعمالهم، وذلك لأنها تعكس صورة صحيحة وصادقة عن الوضع المالي العام للشركة في تاريخ نهاية السنة المالية أو بتاريخ إعدادها (الحلبي، 2009 :40) وترتبط أهمية بيان المركز المالي بما توفره من معلومات حول طبيعة وحجم الموارد المتاحة لدى الشركة والتزاماتها تجاه المقرضين والمالكين.

وان بيان المركز المالي يساعد في التنبؤ بمبالغ وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية، وأيضا يشير إلى مدى توفر الموجودات بالقدر الكافي الذي يعين شركة الأعمال على تنمية نشاطها، من خلال الإستحواذ على شركة أعمال أخرى أو تطوير منتج جديد أو اللجوء للاقتراض للمحافظة على أنشطتها التشغيلية . يقسم بيان المركز المالي إلى جانبين رئيسيين وهما جانب الموجودات (الأصول) وجانب المطلوبات (الخصوم)، وكل جانب يحتوي على عدة عناصر محاسبية، وفيما يلي وصف أساليب وتلاعبات المحاسبة الإبداعية المستعملة في جانب الموجودات (الأصول) وجانب المطلوبات (الخصوم).

أولاً: جانب الموجودات (الأصول):

- **الموجودات المتداولة :**

النقدية: أن أساليب استعمال المحاسبة الإبداعية في حساب النقدية هي التلاعب في حسابات النقدية بعدم الإفصاح عن بنود النقدية المقيدة، التلاعب بأسعار صرف العملات عند تسجيل بنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية، تحصيل النقدية بأسرع ما يمكن مع قرار عدم إعادة الإستثمار (أبو تمام، 2013 :26)يرى الباحث أن التلاعب في حساب النقدية يمكن المحاسب المبدع من التحكم في نسب السيولة للشركة.

الذمم المدينة: التلاعب في إخفاء الديون المتعثرة وعدم الإفصاح عنها وذلك لتخفيض مخصص الديون المشكوك في تحصيلها وذلك لأن المخصص يطرح من إجمالي حساب المدينين، فان تقليل قيمة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها يؤدي إلى زيادة الأرباح، وحساب المخصص هو احد عناصر المحاسبة التقديرية المستعملة للتأثير على مصروفات الفترة، فإذا قدرت الشركة أن حساب المخصص

المسجل في بيان المركز المالي أكثر مما ينبغي، تقوم بتخفيض المخصص وبالتالي زيادة الأرباح والعكس صحيح، قد تلجأ الشركة إلى المبالغة في تقدير حساب المخصص في السنوات المالية الجيدة بهدف تكوين احتياطات يمكن استعمالها في السنوات المالية غير جيدة وذلك بهدف التحكم بتقلبات الأرباح (القري، 2010 : 69) وان من الأساليب الأخرى هي عدم الكشف عن الديون الراكدة أو المعدومة، تسجيل الذمم المدينة على حساب أطراف ذات علاقة كالشركات التابعة، التلاعب متعمدا في تصنيف الذمم المدينة من طويلة الأجل إلى قصيرة الأجل أو متداولة لتحسين سيولة الشركة (نفاع، 2015 : 94) يرى الباحث أن الهدف من التلاعب في حساب الذمم المدينة هو الحفاظ على تقلبات الأرباح أو زيادة الأرباح غير الحقيقية برفع قيمتها عن طريق تسجيل مبيعات وهمية يؤدي إلى رفع هامش الربح وزيادة قيمة الموجودات المتداولة أو الحفاظ عليها وأيضا توفير السيولة ورفع نسبتها ونسبة النشاط.

الإستثمارات المتداولة: أهم التلاعب في حسابات الإستثمارات هو التلاعب في أسس تقييم محفظة الأوراق المالية باستعمال أسعار السوق غير الحقيقية لتقييم المحفظة، والتلاعب في تصنيف الاستثمارات قصيرة الأجل أو المتداولة إلى طويلة الأجل عند هبوط سعرها في السوق المالي، وتخفيض قيمة مخصص هبوط أسعار الأوراق المالية بشكل غير مبرر (نفاع، 2015 :94)يرى الباحث أن تخفيض مخصص هبوط أسعار الأوراق المالية يؤدي إلى زيادة الأرباح وأيضا الهدف من التلاعب في حساب الاستثمارات المتداولة زيادة قيمة الموجودات المتداولة أو المحافظة عليها .

المخزون: من ابسط التلاعب الذي ممكن أن يحصل في المخزون هو المبالغة في العدد الفعلي لعناصر المخزون الذي يؤدي إلى زيادة في تقدير المخزون وبدوره يقلل من تكلفة البضاعة المباعة وزيادة صافي الربح، وهذا يعد احتيالاً صريحاً، وان من أكثر أساليب المحاسبة الإبداعية في المخزون هو التلاعب في تصنيف المخزون في الشركات وتسجيله مخزونا راكدا أو متقادما، وهنالك عدة طرائق لقياس المخزون كل منها تختلف عن الأخرى وتعطي نتائج مختلفة والإدارة حرية الإختيار بين هذه الطرائق. ومن المؤكد أن يتم اختيار الطريقة التي تخدم المصلحة وتكون أكثر مناسبة لأهدافها، كما أن طريقة تقويم المخزون التكلفة أو السوق أيهما أقل تتيح الفرصة للإدارة لاختيار السعر المناسب في السوق، أما إذا تقادمت عناصر المخزون أو أصبحت راكدة أو بطيئة الحركة فتنخفض قيمتها السوقية هنا تظهر الحاجة للحكم الشخصي في إعادة تقييم المخزون فيما إذا كان تخفيض قيمة المخزون ضروريا أم ال،

وكمحاسب مبدع يلجأ إلى تأجيل تخفيض المخزون (القري، 2010 :70)ومن أساليب المحاسبة الإبداعية المستعملة في المخزون هي تضمين التكلفة قيمة التلف غير الطبيعي، أو مصاريف إدارية وتسويقية غير مرتبطة بالإنتاج، إدخال تكلفة التخزين للإنتاج الذي لا يتطلب عمليات تخزين خاصة، تقييم الشركة للمخزون بالتكلفة أو القيمة القابلة للتحقق أيهما أعلى والأصل أيهما أقل (نفاع، 2015 :95) يرى الباحث أن التلاعب بالمخزون يؤدي إلى التحكم في هامش الربح بشكل عكسي وأيضا التلاعب في نسب النشاط وزيادة المخزون تؤدي إلى زيادة الموجودات المتداولة ونسب السيولة.

- **الموجودات الثابتة :**

ان احد أساليب المحاسبة الإبداعية في أرقام حسابات الأصول الثابتة هي عدم الإلتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد قيم الأصول الثابتة في بيان المركز المالي وإتباع طريقة إعادة التقييم وإظهار الفائض ضمن بيان الدخل بدلاً من إظهاره ضمن حقوق المساهمين (أبو تمام، 2013 : 50) والأسلوب الأخر هو التلاعب في تصنيف بنود الموجودات بهدف التأثير على مصاريف الإستهلاك والقيم التي تدرج بها في بيان المركز المالي، مثل تصنيف العقارات المملوكة للمنشأة بين الإستثمارات طويلة الأجل والموجودات الثابتة أو إعادة تصنيف الأراضي المملوكة إلى ارض تحت التطوير، كذلك عدم الإفصاح عن الموجودات المرهونة أو المقدمة كضمانات لقروض أو أصول مؤجرة (الآغا، 2011 : 86) .

أما ما يتعلق بالاستهلاك أو الاندثار، فتقوم الشركات في انتهاز الفرصة في حرية اختيار طريقة الاحتساب واستغلال الاختيارية في احتساب الاستهلاك، وحسب مصلحة ورغبة الشركة ومركزها المالي، فهنالك طريقتين متعارف عليها في احتساب الاستهلاك أما تحميل السنوات الأولى قسط الاندثار اكبر ومن ثم يتناقص وتُعرف بطريقة القسط المتناقص، أو توزع التكلفة بالتساوي على سنوات عمر الموجود الإنتاجي المقدر وتسمى بطريقة القسط الثابت، وان المبادئ المحاسبية لا تتضمن على أية شروط تحدد الأعمار الإنتاجية للأصول، أي لا تحدد المدة الزمنية لاستهلاك الموجود الثابت، وهذا يجعل للإدارة الفرصة في زيادة وتخفيض عمر الموجود الإنتاجي حسب رغبتها والمصلحة التي تهدف لها، أما إذا ظهرت الحاجة إلى الحكم الشخصي في تقدير عمر الموجود الإنتاجي، تتوفر للمديرين فرصة التلاعب من خلال حرية الاختيار بين تمديد وتقصير العمر أي مدة الاستهلاك للحصول على مصروفات لفترة محددة اقل أو أكثر وبالتالي التحكم بالأرباح، وذلك أن القيمة الدفترية للأصل تتناسب طرديا مع عمرها، أي زيادة مدة الاستهلاك لموجود يعني تقليل القسط أو معدل الاستهلاك، وبالتالي زيادة قيمة الموجود

في بيان المركز المالي، والعكس صحيح في حال لو كانت مصلحة الشركة تتحقق في تخفيض قيمة الموجود (القري، 2010 : 67)أي التلاعب بصحة عملية تقييم الأصول، ونسب اندثارها بتخفيضها عن النسب السائدة (نفاع، 2015 :96) يرى الباحث أن الهدف من التلاعب بعنصر الموجودات الثابتة هو تحسين الأرباح للشركة أو الحفاظ عليها بتضمينها فائض غير حقيقي ناتج عن إعادة تقييم الموجودات وتخفيض مصاريف الاندثار.

الإستثمارات طويلة الأجل: تتم ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية بتجنب إظهار نصيب الشركة الأم القابضة من خسائر الشركات التابعة لها أو الزميلة، عدم القيام باستبعاد العمليات المتبادلة بين الشركة القابضة وشركاتها التابعة لها لدى إعداد البيانات المالية الموحدة للمجموعة، مثل المبيعات المتبادلة، والقروض المتبادلة، قيام الشركة بتملك أصول شركة تابعة لها بطريقة دمج حقوق المساهمين بقيمتها الدفترية ومن ثم بيع احد الأصول أو جميعها وتحقيق مكاسب مادية تدمج في صافي الربح دون الإفصاح بإضافة مكاسب إلى صافي الربح عن ذلك (الآغا،2011: 87) تغيير الطرائق المحاسبية المتبعة عن الاستثمارات طويلة الأجل من طريقة التكلفة إلى طريقة حقوق الملكية (القطيش والصوفي، 2011 :367) يرى الباحث أن التلاعب في هذا الحساب الهدف منه هو زيادة قيمة الإستثمارات طويلة الأجل في حسابات الشركة القابضة، إظهار نصيب الشركة القابضة من الأرباح التي حققتها الشركات التابعة لها مع عدم ذكر أو الإفصاح عن نصيب الشركة القابضة من الخسائر التي تحققها الشركات التابعة لها.

الموجودات غير الملموسة: الأصول غير الملموسة من المواطن الرئيسية التي تحتمل تباينا كبيرا في المعالجة، فأعمار الأصول غير الملموسة مختلفة من شركة إلى أخرى، وبهذا القدر من المرونة والاختيارية قد يتم اختيار فترة إطفاء طويلة تكون أكثر من العمر الاقتصادي للأصل غير الملموس وبذلك تقلل هذه الفترة من مصاريف الإطفاء وتزيد من إيرادات الفترة (القري، 2010 :69) يتم المبالغة في تقييم الأصل غير الملموس مثل العالمات التجارية أو الشهرة، إضافة إلى الاعتراف المحاسبي بالأصول غير الملموسة بما يخالف القواعد المنصوص عليها ضمن المعايير المحاسبية الدولية، مثل الاعتراف بالشهرة غير المشتراة، إضافة إلى أجراء تغييرات غير مبررة في طرائق الإطفاء المتبعة في تخفيض هذه الأصول (القطيش والصوفي، 2011 : 367) ويتم التلاعب أيضا في نسب الإطفاء لتلك الأصول عن طريق تخفيضها عن النسب أو المعدلات المتعارف عليها (الآغا، 2011 40) تجنب

إظهار التدني والانخفاض في قيمتها لتجنب تحميل خسائر الانخفاض للفترة المالية الحالية (نفاع، 2015 : 97). يرى الباحث الهدف من التلاعب في الموجودات غير الملموسة هو زيادة الموجودات للشركة وتحسين نسب المديونية.

الموجودات الطارئة أو (المحتملة): إثبات الموجود قبل التأكد من شروط تحصيله، كإثبات إيراد متوقع تحصيله من شركة تأمين قبل تأكيده (نفاع، 2015 :97) أو إثبات إيراد متوقع تحصيله من دعوى قضائية على احد العملاء قبل إصدار الحكم فيها (القطيش والصوفي، 2011 :367)يرى الباحث أن الهدف من هذا التلاعب هو زيادة وهمية في قيمة الأصول لتحسين نسبة المديونية.

- **المطلوبات (الخصوم)**

مطلوبات قصيرة الأجل أو (المتداولة) : عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من قروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة، لتحسين نسب السيولة، تسديد قروض قصيرة الأجل عن طريق اقتراض قروض طويلة الأجل، أيضا لتحسين نسب السيولة، تأجيل إثبات الدفعات المقبوضة مقدما من قبل العملاء لتحسين الرفع المالي (الآغا، 2011 : 87) إن الهدف من تخفيض المطلوبات قصيرة الأجل أو المتداولة لتحسين نسب السيولة والرفع المالي ولخدمة مصالح الإدارة بقيم مكافآت نهاية الخدمة.

مطلوبات طويلة الأجل: التلاعب بالحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية وذلك لتسديد قروض قصيرة الأجل لتحسين نسب السيولة والرفع المالي، التلاعب بإطفاء سندات قابلة للاستدعاء قبل موعد استحقاقها لإضافة المبالغ المحققة من ذلك كأرباح إلى صافي الربح دون الإفصاح عنها ضمن البنود غير العادية (نفاع،2015: 98) التلاعب في تصنيف المطلوبات المتداولة والمطلوبات طويلة الأجل والاقتراض لتغطية أي خسائر في سعر السهم (أبو تمام،58:2013) يرى الباحث أن الهدف من التلاعب في هذا البند هو تحسين الأرباح ونسبة السيولة.

المخصصات والاحتياطيات: تخفيض الاحتياطيات الموجودة لتغطية التزامات الشركة، إضافة إلى الاحتياطيات لإيرادات الشركة للتلاعب بقيمة الإيرادات (أبو تمام،2013: 58) يرى الباحث أن هدف التلاعب في المخصصات والاحتياطات لتحسين نسب السيولة والتحكم في الإيرادات وبالتالي التحكم في الأرباح.

حقوق المساهمين: إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي الربح للسنة الحالية بدال من معالجته في الأرباح المحتجزة كما يجب اعتباره بندا من بنود السنوات السابقة (الخشاوي والدوسري، 2008) ، وكذلك تتم ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية من خلال معالجة مكاسب وخسائر تقلب أسعار صرف العملات المرتبطة بالعمليات التي تتم بالعملات الأجنبية في حقوق المساهمين بدال من قائمة الدخل (الحلبي، 2009 :43) العمل على معالجة المكاسب التي تنشأ عن ترجمة البيانات المالية للشركات التابعة المعدة بالعملات الأجنبية ضمن قائمة الدخل بدال من معالجتها ضمن حقوق المساهمين (الآغا، 2011 : 88) .

يشير العامري إلى أن هنالك ثلاث طرائق تستعمل في معالجة أرباح وخسائر الترجمة وتختلف فيما بينها في هذه المعالجة، فالأولى تعترف اعترافاً كاملاً بأرباح وخسائر الترجمة ضمن الدخل الدوري، والثانية تعترف بالخسائر حصرا دون الأرباح، أما الثالثة لا تعترف نهائياً بأرباح وخسائر الترجمة (العامري، 2010 : 218) يرى الباحث أن الهدف من التلاعب في حقوق المساهمين الحفاظ على الأرباح وتدرجها حسب المصلحة وزيادة حقوق المساهمين وزيادة نسبة السيولة .

وقد تم الاعتماد على أساليب المحاسبة الإبداعية في الجانب التطبيقي لقائمة الميزانية العمومية وذلك لأهمية هذه القائمة وتأثيرها بشكل مباشر على تعظيم الأرباح ومن ثم القيمة السوقية للسهم.

الفصل الثالث: تعظيم الأرباح والقيمة السوقية للسهم

أولاً: تعظيم الأرباح

يعتبر تحقيق الأرباح وتعظيها الهدف الأساسي الذي تسعي إليه المشروعات لكافة أنواعها المالية منها وغير المالية، غير أن تعظيم الأرباح في المؤسسات التي تتخذ من الوساطة المالية بين المدخرين والمستثمرين عمال لها تقيده اعتبارات عديدة، بالإضافة إلى الاعتبارات الأخرى الاعتيادية التي تفيد المشروعات الأخرى، فالاحتفاظ بقدر كاف من السيولة والسعي لنمو الاستعمال الآمن للأموال، وضمان حقوق المودعين قيود إضافية تحد من فكرة المؤسسات المالية على تعظيم الأرباح، إذ تلجا المصارف التجارية إلى إيجاد قنوات استثمارية ملائمة لتوظيف ما تجمع لديها من أموال وتخفيض تكاليف هذه الاستثمارات وذلك لأن الأرباح التي يحققها المصرف هي عبارة عن الفرق بين الإيرادات الإجمالية للمصرف ونفقاته الكلية. وتتكون الإيرادات الإجمالية للمصرف بشكل رئيسي من نتائج عمليات الإقراض والاستثمار التي يقوم بها المصرف (أبو زعيتر، 2006: 35). بالإضافة إلى الأرباح الرأسمالية التي قد تنتج عن ارتفاع القيمة السوقية لبعض أصوله أما النفقات الكلية فتتكون بشكل رئيسي من النفقات الإدارية والتشغيلية، إضافة إلى الفوائد التي بدفها المصرف على الأموال المودعة لديه، هذا ويسعي المصرف التجاري إلى تحقيق أكبر فائض ممكن بين إيرادات الإجمالية ونفقاته الكلية عن طريق تقليل نفقاته إلى أقصي حد ممكن أو الإثنين معا. ومن الجدير بالذكر أن الفوائد المقبوضة الناتجة عن عمليات منح الائتمان من قبل المصرف تمثل الجزء الكبر من إيراداته، وهذا الأمر يؤدي إلى أن يكون لمخاطر سعر الفائدة أثر كبير على إيرادات المصرف. ومن هنا، فإن تنويع إيرادات المصرف (زيادة الدخل من غير فوائد) يعتبر مؤشرا جيدا على كفاءة المصرف في مجال تعظيم الربحية وتقليل المخاطر (أبو زعيتر، 2006 :35) .

يواجه المدير المالي مسئولية ذات شقين عند مساهمته في تحقيق هدف الإدارة المالية في زيادة ربحية وقيمة الشركة والذي ينعكس على ارتفاع أسعار أسهمها، فمن ناحية يقع عبء توفير الأموال اللازمة بدفع الفواتير والديون والتي تتطلب التخطيط وتقدير المقبوضات والمدفوعات النقدية، ومن ناحية أخرى يقع عليه مسئولية الحصول على الأموال ورقابة استعمالها وتوزيعها بين الاستثمارات المختلفة بما يحقق أفضل عائد ممكن. رغم أن المحافظة على سيولة كافية لمقابلة الالتزامات يؤدي إلى تخفيض الأخطار

التي تواجه الشركة ومالكيها، إلا أنه ينبغي على المدير المالي أن يبذل كل الجهد حتى تتمكن الشركة من العمل على تحقيق الأرباح، وذلك بتوجيه النقدية المتاحة إلى أفضل الاستعمالات والاستثمارات، لذلك يتطلب زيادة قيمة الشركة وربحيتها، الموازنة السليمة بين الهدفين الفرعيين للأوراق المالية وهما هدف السيولة وهدف الربحية (حجازي، 197:2010).

يرى الباحث أنه من السهل استعمال المرونة في القواعد والمعايير المحاسبية لممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية التي تؤدي إلى تعظيم الأرباح في قطاع المصارف وخاصة إذا كان المحاسبة مبدع وخبير متمرس في حسابات المصارف وبالتالي تعظيم الأرباح يؤدي إلى عكس صورة غير حقيقية عن حالة المصرف المالية يؤدي ذلك إلى تضليل عدة أطراف مرتبطة بالمصرف.

ثانياً: القيمة السوقية للسهم

إن أكثر قيمة معروفة لدى الناس هي القيمة السوقية وهي قيمة السهم في السوق وهي تتأثر كما سبق بالعرض (عدد الأسهم المتوفرة للمستثمرين) والطلب (عدد الأسهم التي يرغب المستثمرون في شرائها) ويستطيع المستثمر معرفة قيمة السهم السوقية عن طريق الجرائد اليومية أو الإنترنت. وعادةً، ليست هنالك علاقة مباشرة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للسهم وإن ثبت في بعض الدراسات بوجود تلك العلاقة ولكن تلك الدراسة تعد شاذة عن القاعدة القائلة بعدم وجود علاقة (البراجنة، 2009 : 36).وان القيمة السوقية هي عبارة عن السعر الذي تتداول به أسهم رأس المال في سوق الأوراق المالية، ويتأثر سعر السهم في السوق بالعوامل الاقتصادية المؤثرة في تحديد السعر مثل ظروف العرض والطلب في سوق السلع وفي سوق النقود، وربحية الشركة بالمقارنة بالشركات الأخرى، والقيمة الدفترية للسهم، وتعتبر القيمة السوقية للسهم أهم القيم من وجهة نظر المستثمر، كما أنها تعكس بصفة عامة القيمة الاقتصادية لحقوق الملكية (صافي الأصول) كما تتحدد بالعوامل الاقتصادية المحيطة، هذا وتتأثر القيمة السوقية تأثرا كبيرا بمعدلات الأرباح التي تقوم الشركة بتوزيعها على أسهم رأس المال وبمدى دوريتها وانتظامها وكلما كانت هذه المعدلات منتظمة ومرتفعة كلما زادت القيمة السوقية للسهم وان العلاقة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية تتلخص بما يلي :تعكس القيمة السوقية نظرة السوق لفرص نجاح الشركة والإمكانات الكامنة داخلها في المستقبل، وعلى هذا نجد أن القيمة الدفترية للشركة تقوم على حساب أصولها القابلة للقياس، بينما تقوم القيمة السوقية على تخمين الأصول غير القابلة للقياس، وهذه الأصول لا يختلف حولها المحللون والاقتصاديون بشكل كبير، بل يوجد قدر مقبول من الاتفاق

حولها رغم صعوبة قياسها، وعلى هذا تتسبب الأصول غير القابلة للقياس في زيادة القيمة السوقية للشركة عن قيمتها الدفترية، إذن فالأصول غير القابلة للقياس هي السر وراء تقلب أسعار أسهم الشركات في البورصات.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

أولاً: أداة الدراسة

تناولت الدراسة تحليل آراء عينة الدراسة وذلك من خلال تحليل استبانة تم توزيعها الكترونياً على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال عام 2024، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة الصالحة للتحليل (78) استبانة تم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار الخامس والعشرون وعند مستوى دلالة 0.05.

تم استخدام عدد من المقاييس الإحصائية الوصفية والاستدلالية والاختبارات التي تلائم فرضيات الدراسة وتخدم أهدافها، وهي التكرارات والنسب المئوية، وعرض الاحصاءات الوصفية باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار الفرضيات باستخدام الانحدار الخطي البسيط والمتعدد.

ثانياً: تصميم الاستبانة

صممت الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) محايد، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة، وذلك في قسمين أساسيين: القسم الأول: مُخصص للأسئلة العامة ويشمل المعلومات الشخصية عن أفراد عينة البحث، وهي: المؤهل العلمي، الموقع الوظيفي وقد ضم القسم الثاني متغيرات الدراسة.

ثالثاً: اختبار ثبات الاستبانة

تم اختبار ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك لقياس الاتساق الداخلي بين عباراتها.

الجدول رقم (2) نتائج اختبار Cronbach's Alpha

المحور	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الإبداع	0.741
التأكيد على الزبون	0.752
خلق القيمة	0.795
إدارة المخاطر	0.725
اقتناص الفرص	0.792
الميزة التنافسية	0.756

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي spss

يوضح الجدول رقم (2) نتائج التحليل لمعامل Cronbach's Alpha لأسئلة كل محور من محاور الاستبانة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، حيث ظهرت بقيم أكبر من 0.6 وهي ما يمكن اعتبارها قيمة جيدة لثبات الاتساق الداخلي ومقبولة لأغراض التحليل الاحصائي ويمكن الاعتماد على استجابات أفراد العينة في اشتقاق النتائج المتعلقة بمجتمع الدراسة.

رابعاً: تحليل خصائص عينة الدراسة

جدول (3) توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
إجازة جامعية	71	%91
ماجستير	6	%7.7
دكتوراه	1	%1.3
المجموع	78	%100

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي spss

إن ما نسبته 91% من أفراد العينة من الحاصلين على الإجازة الجامعية، وما نسبته 7.7% من الحاصلين على درجة الماجستير ويليه ما نسبته 1.3% من الحاصلين درجة الدكتوراه، مما يدل على المستوى التعليمي الجيد لأفراد العينة.

جدول (4) توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير الموقع الوظيفي

الموقع الوظيفي	العدد	النسبة المئوية
مدير تدقيق داخلي	7	%9
محاسب	59	%75.6
مدقق داخلي	12	%15.4
المجموع	78	%100

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي spss

إن ما نسبته 75.6% من أفراد العينة من المحاسبين، ويليه ما نسبته 15.4% من أفراد العينة من المدققين الداخليين ويليه ما نسبته 9% من أفراد العينة من مدراء التدقيق الداخلي.

خامساً: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة:

تتضمن الإحصاءات الوصفية قيم كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الاستبانة ولإجمالي كل محور للوصول إلى الأهمية النسبية لكل منها، حيث تم اعتبار أن الحد الفاصل بين الأهمية المرتفعة والمتوسطة قيمة المتوسط البالغة 3.4.

الجدول رقم (5) الأهمية النسبية للموافقات

فئات قيم المتوسط الحسابي	التقدير
من 1 الى 1.79	درجة موافقة منخفضة جدا
من 1.8 الى 2.59	درجة الموافقة منخفضة
من 2.6 الى 3.39	درجة الموافقة متوسطة
من 3.4 الى 4.19	درجة الموافقة مرتفعة
من 4.2 الى 5	درجة الموافقة مرتفعة جدا

المصدر: إعداد الطالبة

1- نتائج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية:

تم حساب قيم كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6) نتائج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية

الفقرة	5	4	3	2	1	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
يتم تضخيم مصاريف إعادة الهيكلة	15	42	12	9	0	3.8077	0.88358	موافقة مرتفعة
يلجأ المصرف إلى تضخيم الممتلكات والمعدات	10	51	3	14	0	3.7308	0.90702	موافقة مرتفعة
تتم زيادة الاحتياطيات	9	59	10	0	0	3.9872	0.49658	موافقة مرتفعة
يجري التلاعب من خلال التضخيم في حسابات الأصول المدينة.	24	52	2	0	0	4.2821	0.50703	موافقة مرتفعة جداً
يلجأ المصرف إلى التلاعب في مخصصات الديون	52	36	0	0	0	4.5385	0.50175	موافقة مرتفعة جداً
يلجأ المصرف إلى اللجوء إلى تقليل الالتزامات	31	47	0	0	0	4.3974	0.49254	موافقة مرتفعة جداً
ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية	**78**					4.1795	0.38002	**موافقة مرتفعة**

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي spss

بلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور 4.17 بموافقة مرتفعة وبانحراف معياري 0.38 حيث حظيت جميع العبارات بموافقة مرتفعة تجاوز المتوسط الحسابي لها 3.4، وبالتالي فإن المستقصى منهم موافقين في حكمهم على مضمون هذه العبارات، مما يدل موافقة أفراد العينة على عبارات هذا المحور وبالتالي تتبع المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

2- نتائج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل:

تم حساب قيم كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل وكانت النتائج كما يلي:

جدول (7) نتائج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل

الفقرة	5	4	3	2	1	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
يتم تسجيل إيرادات المبيعات مبكراً وقبل الفوترة وقبل التزام العميل بدفع ثمن الخدمة	12	44	12	10	0	3.7436	0.87440	موافقة مرتفعة
يتم نقل الإيرادات الحالية لفترة زمنية لاحقة	18	38	11	11	0	3.8077	0.95425	موافقة مرتفعة
يتم نقل المصاريف التي تعتمد على التقدير الشخصي في فترة المحاسبة الحالية	37	39	1	1	0	4.4359	0.59412	موافقة مرتفعة جداً
يجري نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو قادمة.	27	50	0	1	0	4.3205	0.54638	موافقة مرتفعة جداً
يتم تغير السياسات المحاسبية بهدف التأثير على الإيرادات	23	46	8	1	0	4.1667	0.65300	موافقة مرتفعة
حدوث الفشل في تسجيل الأصول التالفة	33	45	0	0	0	4.4231	0.49725	موافقة مرتفعة جداً
ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل	78					4.2035	0.41341	موافقة مرتفعة جداً

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي spss

بلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور 4.20 بموافقة مرتفعة جداً وبانحراف معياري 0.41 حيث حظيت جميع العبارات بموافقة مرتفعة تجاوز المتوسط الحسابي لها 3.4، وبالتالي فإن المستقصى منهم موافقين في حكمهم على مضمون هذه العبارات، مما يدل موافقة أفراد العينة على عبارات هذا المحور وبالتالي

تتبع المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

3- نتائج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية:

تم حساب قيم كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية وكانت النتائج كما يلي:

جدول (8) نتائج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية

الفقرة	5	4	3	2	1	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
يتم تصنيف النفقات التشغيلية على أنها نفقات استثمارية	44	34	0	0	0	4.5641	0.49908	موافقة مرتفعة جداً
يتم التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئيا من دفع الضرائب	12	59	6	1	0	4.0513	0.53202	موافقة مرتفعة
يتم التلاعب بالدخل	32	46	0	0	0	4.4103	0.49506	موافقة مرتفعة جداً
يتم إجراء تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه	41	37	0	0	0	4.5256	0.50257	موافقة مرتفعة جداً
يتم إجراء تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المكتتب أو تخفيضه	42	36	0	0	0	4.5385	0.50175	موافقة مرتفعة جداً
يتم إجراء تغيرات وهمية في رأس المال المصرح به أو تخفيضه	20	55	1	2	0	4.1923	0.58238	موافقة مرتفعة
ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية	78					4.3388	0.30640	موافقة مرتفعة جداً

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي spss

بلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور 4.33 بموافقة مرتفعة جداً وبانحراف معياري 0.30 حيث حظيت جميع العبارات بموافقة مرتفعة تجاوز المتوسط الحسابي لها 3.4، وبالتالي فإن المستقصى منهم موافقين في حكمهم على مضمون هذه العبارات، مما يدل موافقة أفراد العينة على عبارات هذا المحور وبالتالي تتبع المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

4- نتائج قياس تعظيم الارباح:

تم حساب قيم كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتعظيم الأرباح وكانت النتائج كما يلي:

جدول (9) نتائج قياس تعظيم الأرباح

الفقرة	5	4	3	2	1	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
تساهم ممارسات المحاسبة الإبداعية في تضخيم أرباح المصرف	32	46	0	0	0	4.4103	0.49506	موافقة مرتفعة جداً
تُساعد ممارسات المحاسبة الإبداعية الشركات تخفيض أرباحها لتجنب دفع الضرائب.	41	37	0	0	0	4.5256	0.50257	موافقة مرتفعة جداً
تساهم ممارسات المحاسبة الإبداعية في تشويه المعلومات المالية	21	54	1	2	0	4.2051	0.58906	موافقة مرتفعة جداً
تُؤدي ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى تحسين هامش الربح.	25	50	1	2	0	4.2051	0.58906	موافقة مرتفعة جداً
تعظيم الأرباح	78					4.2821	0.36174	موافقة مرتفعة جداً

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي spss

بلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور 4.28 بموافقة مرتفعة جداً وبانحراف معياري 0.36 حيث حظيت جميع العبارات بموافقة مرتفعة تجاوز المتوسط الحسابي لها 3.4، وبالتالي فإن المستقصى منهم موافقين

في حكمهم على مضمون هذه العبارات، مما يدل موافقة أفراد العينة على عبارات هذا المحور وبالتالي تؤثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على تعظيم الأرباح وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

5- نتائج قياس القيمة السوقية:

تم حساب قيم كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيمة السوقية وكانت النتائج كما يلي:

جدول (10) نتائج قياس القيمة السوقية

الفقرة	5	4	3	2	1	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
يجب على الشركات الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية بشكل شفاف	45	33	0	0	0	4.5769	0.49725	موافقة مرتفعة جداً
تُساهم ممارسات المحاسبة الإبداعية في فقدان الثقة بالشركات	15	56	6	1	0	4.0897	0.56260	موافقة مرتفعة
تُشكل ممارسات المحاسبة الإبداعية خطرًا على دقة المعلومات السوقية	34	44	0	0	0	4.4359	0.49908	موافقة مرتفعة جداً
تُساعد ممارسات المحاسبة الإبداعية الشركات على تحقيق أهدافها الاستثمارية	43	35	0	0	0	4.5513	0.50058	موافقة مرتفعة جداً
القيمة السوقية	78					4.3860	0.31969	موافقة مرتفعة جداً

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي spss

بلغ المتوسط الحسابي لكامل المحور 4.38 بموافقة مرتفعة جداً وبانحراف معياري 0.31 حيث حظيت جميع العبارات بموافقة مرتفعة تجاوز المتوسط الحسابي لها 3.4، وبالتالي فإن المستقصى منهم موافقين في حكمهم على مضمون هذه العبارات، مما يدل موافقة أفراد العينة على عبارات هذا المحور وبالتالي تؤثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

سادساً: اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضية الأولى

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لممارسات المحاسبة الإبداعية (الممارسات الخاصة بالميزانية، الممارسات الخاصة بقائمة الدخل، الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية) في تعظيم الأرباح للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

بغرض اختبار الفرضية تم إجراء اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية كمتغير مستقل وتعظيم الأرباح كمتغير تابع.

الجدول رقم (11) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وتعظيم الأرباح

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0.17386	0.745	0.759	0.871[a]

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتضـــح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط R تســـاوي (0.871)، وهو ما يبين وجود ارتباط قوي بين ممارســـات المحاســـبة الإبداعية وتعظيم الأرباح وأن معامل التحديد هو (0.745)، أي إن ممارسات المحاسبة الإبداعية تفسر (74.5%)، من التغيرات الحاصلة في تعظيم الأرباح.

الجدول رقم (12) الدلالة الإحصائية لاختبار القوة التفسيرية لتباين نموذج الدراسة

ANOVA[a]						
Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	Model	
0.000[b]	57.336	1.733	4	6.932	Regression	1
		0.030	73	2.207	Residual	
			77	9.139	Total	

المصدر: مخرجات برنامج spss

يبين الجدول أعلاه تحليل التباين الذي يمكن من خلاله معرفة الدلالة الإحصـــائية للقوة التفســـيرية للنموذج عن طريق إحصـــائية F، وهي (57.336)، ومعنوية الدلالة الحســـابية (sig=0.000)، مما يؤكد الدلالة الإحصـــائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصـــائية، أي النموذج بشـــكل عام معنوي.

الجدول رقم (13) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية في تعظيم الأرباح

Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	3.715		0.287	1.064	(Constant)	
0.094	-1.696	-0.155	0.083	0.141	الممارسات الخاصة بالميزانية	1
0.031	2.203	0.216	0.082	0.180	الممارسات الخاصة بقائمة الدخل	2
0.047	1.681	0.169	0.113	0.190	الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية	3

المصدر: مخرجات برنامج spss

يشير الجدول أعلاه إلى أن (الممارسات الخاصة بقائمة الدخل والممارسات الخاصة بالميزانية) هي دالة إحصائياً حسب قيم t المحسوبة والدلالة الإحصائية التي جاءت أصغر من (5%)، مما يثبت صحة

الفرضية البديلة، وبالتالي فإن كل من الممارسات الخاصة بقائمة الدخل والممارسات الخاصة بالميزانية هي المتغيرات الأكثر تأثيراً في تعظيم الأرباح، وبالتالي يوجد أثر إيجابي ذو دلالة معنوية لممارسات المحاسبة الإبداعية (الممارسات الخاصة بالميزانية، الممارسات الخاصة بقائمة الدخل، الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية) في تعظيم الأرباح للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

وعند دراسة كل متغير على حدى بانحدار خطي بسيط يتبين الآتي:

تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية كمتغير مستقل وتعظيم الأرباح كمتغير تابع.

الجدول رقم (14) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية وتعظيم الأرباح

sig	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0.000	0.28430	0.319	0.328	0.573[a]

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتضـــح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط R تســـاوي (0.573)، وهو ما يبين وجود ارتباط متوسط بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية وتعظيم الأرباح وأن معامل التحديد هو (0.319)، أي إن ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية تفسر (31.9%)، من التغيرات الحاصـــلة في تعظيم الأرباح، وقد ظهرت معنوية الدلالة الحســـابية (sig=0.000)، مما يؤكد الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، أي النموذج بشكل عام معنوي.

الجدول رقم (15) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية في تعظيم الأرباح

Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	5.829		0.358	2.085	(Constant)	
0.000	6.088	0.573	0.085	0.519	الممارسات الخاصة بالميزانية	1

المصدر: مخرجات برنامج spss

يشير الجدول أعلاه إلى أن (ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية وتعظيم الأرباح) هي دالة إحصائياً حسب قيم t المحسوبة والدلالة الإحصائية التي جاءت أصغر من (5%)

تكون معادلة الانحدار على الشكل الآتي:

$$y = 2.085 + 0.519\, x1$$

كما تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل كمتغير مستقل وتعظيم الأرباح كمتغير تابع.

الجدول رقم (16) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل وتعظيم الأرباح

sig	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0.000	0.25569	0.449	0.456	0.676[a]

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتضـــح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط R تســـاوي (0.676)، وهو ما يبين وجود ارتباط قوي بين ممارسـات المحاسـبة الإبداعية الخاصـة بقائمة الدخل وتعظيم الأرباح وأن معامل التحديد هو (0.449)، أي إن ممارســـات المحاســـبة الإبداعية الخاصـــة بقائمة الدخل تفســـر (44.9%)، من التغيرات الحاصـلة في تعظيم الأرباح، وقد ظهرت معنوية الدلالة الحسـابية (sig=0.000)، مما يؤكد الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، أي النموذج بشكل عام معنوي.

الجدول رقم (17) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل في تعظيم الأرباح

Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	6.344		0.298	1.888	(Constant)	
0.000	7.987	0.676	0.070	0.563	ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل	1

المصدر: مخرجات برنامج spss

يشير الجدول أعلاه إلى أن (ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل وتعظيم الأرباح) هي دالة إحصائياً حسب قيم t المحسوبة والدلالة الإحصائية التي جاءت أصغر من (5%).

تكون معادلة الانحدار على الشكل الآتي:

$$y = 1.888 + 0.563\ x1$$

كما تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية كمتغير مستقل وتعظيم الأرباح كمتغير تابع.

الجدول رقم (18) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية وتعظيم الأرباح

sig	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0.000	0.26922	0.389	0.397	0.630[a]

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتضـــح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط R تســـاوي (0.630)، وهو ما يبين وجود ارتباط قوي بين ممارســات المحاســبة الإبداعية الخاصــة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية وتعظيم الأرباح وأن معامل التحديد هو (0.389)، أي إن ممارســات المحاســبة الإبداعية الخاصــة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية تفســـر (38.9%)، من التغيرات الحاصـــلة في تعظيم الأرباح، وظهرت معنوية الدلالة الحسابية (sig=0.000)، مما يؤكد الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، أي النموذج بشكل عام معنوي.

الجدول رقم (19) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية وتعظيم الأرباح

Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.008	2.709		0.436	1.180	(Constant)	
0.000	7.077	0.630	0.100	0.709	ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية	1

المصدر: مخرجات برنامج spss

يشير الجدول أعلاه إلى أن (ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية وتعظيم الأرباح) هي دالة إحصائياً حسب قيم t المحسوبة والدلالة الإحصائية التي جاءت أصغر من (5%).

تكون معادلة الانحدار على الشكل الآتي:

$$y = 1.180 + 0.709\, x1$$

اختبار الفرضية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لممارسات المحاسبة الإبداعية (الممارسات الخاصة بالميزانية، الممارسات الخاصة بقائمة الدخل، الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية) في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

بغرض اختبار الفرضية تم إجراء اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية كمتغير مستقل والقيمة السوقية كمتغير تابع.

الجدول رقم (20) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية والقيمة السوقية

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0.17386	0.619	0.722	0.850

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط R تساوي (0.850)، وهو ما يبين وجود ارتباط قوي بين ممارسات المحاسبة الإبداعية والقيمة السوقية وأن معامل التحديد هو (0.619)، أي إن ممارسات المحاسبة الإبداعية تفسر (61.9%)، من التغيرات الحاصلة في القيمة السوقية.

الجدول رقم (21) الدلالة الإحصائية لاختبار القوة التفسيرية لتباين نموذج الدراسة

ANOVA[a]						
Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	Model	
0.000[b]	57.369	1.733	4	6.932	Regression	1
		0.022	73	2.207	Residual	
			77	9.139	Total	

المصدر: مخرجات برنامج spss

يبين الجدول أعلاه تحليل التباين الذي يمكن من خلاله معرفة الدلالة الإحصائية للقوة التفسيرية للنموذج عن طريق إحصائية F، وهي (57.369)، ومعنوية الدلالة الحسابية (sig=0.000)، مما يؤكد الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، أي النموذج بشكل عام معنوي.

الجدول رقم (22) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية في القيمة السوقية

Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	3.715		0.287	1.064	(Constant)	
0.022	-1.696	-0.155	0.083	0.322-	الممارسات الخاصة بالميزانية	1
0.031	-2.203	-0.216	0.082	0.169-	الممارسات الخاصة بقائمة الدخل	2
0.047	1.681-	-0.169	0.113	0.212-	الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية	3

المصدر: مخرجات برنامج spss

يشير الجدول أعلاه إلى أن (ممارسات المحاسبة الإبداعية) هي دالة إحصائياً حسب قيم t المحسوبة والدلالة الإحصائية التي جاءت أصغر من (5%)، مما يثبت صحة الفرضية البديلة، وبالتالي فإن كل

من الممارسات الخاصة بقائمة الدخل والممارسات الخاصة بالميزانية هي المتغيرات الأكثر تأثيراً في القيمة السوقية، وبالتالي يوجد أثر عكسي ذو دلالة معنوية لممارسات المحاسبة الإبداعية (الممارسات الخاصة بالميزانية، الممارسات الخاصة بقائمة الدخل، الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية) في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

وعند دراسة كل متغير على حدى بانحدار خطي بسيط يتبين الآتي:

تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية كمتغير مستقل والقيمة السوقية كمتغير تابع.

الجدول رقم (23) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية والقيمة السوقية

sig	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0.000	0.17878	0.731	0.734	0.857[a]

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتضـــح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط R تســـاوي (0.857)، وهو ما يبين وجود ارتباط قوي جداً بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصـة بالميزانية والقيمة السوقية وأن معامل التحديد هو (0.731)، أي إن ممارسـات المحاسـبة الإبداعية الخاصـة بالميزانية تفسـر (73.1%)، من التغيرات الحاصـــلة في القيمة الســـوقية. ظهرت معنوية الدلالة الحســـابية (sig=0.000)، مما يؤكد الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، أي النموذج بشكل عام معنوي.

الجدول رقم (24) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية في القيمة السوقية

Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.002	3.143		0.242	0.761	(Constant)	
0.000	14.489	0.857	0.056	0.816-	ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية والقيمة السوقية	1

المصدر: مخرجات برنامج spss

يشير الجدول أعلاه إلى أن (ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بالميزانية والقيمة السوقية) هي دالة إحصائياً حسب قيم t المحسوبة والدلالة الإحصائية التي جاءت أصغر من (5%).

تكون معادلة الانحدار على الشكل الآتي:

$$y = 0.761 - 0.816\, x1$$

كما تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل كمتغير مستقل والقيمة السوقية كمتغير تابع.

الجدول رقم (25) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل والقيمة السوقية

sig	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0.000	0.26607	0.404	0.411	0.641[a]

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتضـــح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط R تســـاوي (0.641)، وهو ما يبين وجود ارتباط قوي بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصـة بقائمة الدخل والقيمة السوقية وأن معامل التحديد هو (0.404)، أي إن ممارســـات المحاســـبة الإبداعية الخاصـــة بقائمة الدخل تفســـر (40.4%)، من التغيرات الحاصـــلة في القيمة الســـوقية. ظهرت معنوية الدلالة الحســـابية (sig=0.000)، مما يؤكد الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، أي النموذج بشكل عام معنوي.

الجدول رقم (26) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل في القيمة السوقية

Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.004	2.934		0.417	1.224	(Constant)	
0.000	7.286	0.641	0.095	0.691-	ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل والقيمة السوقية	1

المصدر: مخرجات برنامج spss

يشير الجدول أعلاه إلى أن (ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة الدخل والقيمة السوقية) هي دالة إحصائياً حسب قيم t المحسوبة والدلالة الإحصائية التي جاءت أصغر من (5%).

تكون معادلة الانحدار على الشكل الآتي:

$$y = 1.224 - 0.691\, x1$$

كما تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية كمتغير مستقل والقيمة السوقية كمتغير تابع.

الجدول رقم (27) الدلالة الإحصائية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية والقيمة السوقية

sig	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0.000	0.26985	0.316	0.374	0.612

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتضـــح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط R تســـاوي (0.612)، وهو ما يبين وجود ارتباط قوي بين ممارســات المحاســبة الإبداعية الخاصــة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية والقيمة الســوقية وأن معامل التحديد هو (0.316)، أي إن ممارســات المحاســبة الإبداعية الخاصــة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية تفســـر (31.6%)، من التغيرات الحاصـــلة في القيمة السوقية، وظهرت معنوية الدلالة الحسابية (sig=0.000)، مما يؤكد الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، أي النموذج بشكل عام معنوي.

الجدول رقم (28) الدلالة الاحصائية لنموذج الدراسة لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية والقيمة السوقية

Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.008	2.654		0.436	1.985	(Constant)	
0.000	7.258	0.612	0.100	0.403-	ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية	1

المصدر: مخرجات برنامج spss

يشير الجدول أعلاه إلى أن (ممارسات المحاسبة الإبداعية الخاصة بقائمة التدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية والقيمة السوقية) هي دالة إحصائياً حسب قيم t المحسوبة والدلالة الإحصائية التي جاءت أصغر من (5%).

تكون معادلة الانحدار على الشكل الآتي:

$$\boldsymbol{y = 1.985 - 0.403\ x1}$$

النتائج والتوصيات

النتائج

نتيجة لاختبار الفرضيات تم التوصل إلى الآتي:

1- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة معنوية لممارسات المحاسبة الإبداعية (الممارسات الخاصة بالميزانية، الممارسات الخاصة بقائمة الدخل، الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية) في تعظيم الأرباح للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

2- يوجد أثر عكسي ذو دلالة معنوية لممارسات المحاسبة الإبداعية (الممارسات الخاصة بالميزانية، الممارسات الخاصة بقائمة الدخل، الممارسات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية) في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

3- تم رصد تأثير عكسي لبعض ممارسات المحاسبة الإبداعية على القيمة السوقية للسهم، كاستخدام أساليب الاستهلاك المُسرع وتأجيل الاعتراف بالمخاطر.

4- تبين من الدراسة أن الشركات التي تمارس المحاسبة الإبداعية بشكل مُفرط قد تواجه مخاطر سلبية على المدى الطويل.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة فإن الطالبة توصي بالآتي:

1- التأكيد على تطبيق معايير المحاسبة الدولية والحد من المحاسبة الإبداعية باستخدام الوسائل المهنية المشروعة من خلال نشر الوعي الكافي حول مآخذها وبيان آثارها السلبية، ويجب التأكيد على حيادية واستقلالية المحاسبة عن الإدارة، وعدم السماح بتغيير السياسات والطرائق المحاسبية من فترة لأخرى دون عذر مهني وقانوني مشروع.

2- تعزيز معايير المحاسبة وتشديد الرقابة على ممارسات الشركات، وسنّ عقوبات رادعة على الشركات التي تمارس المحاسبة الإبداعية بشكل غير قانوني.

3- العمل على نشر الوعي بأهمية الشفافية في المعلومات المالية، وتوخي الحذر عند تحليل البيانات المالية للشركات، والاعتماد على مصادر متعددة للمعلومات المالية.

4- على الشركات: اتباع ممارسات محاسبية سليمة تتوافق مع معايير المحاسبة الدولية.

5- الحرص على الشفافية في المعلومات المالية والابتعاد عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

6- التركيز على الأداء طويل المدى بدلاً من الأرباح قصيرة المدى.

المصادر والمراجع

مراجع باللغة العربية

1. الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين IFAC (2010) "إصدارات معايير التدقيق الدولي لممارسة أعمال التدقيق والتأكيد وقواعد أخلاقيات المهنة، (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، مترجم)، عمان: المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.
2. أبو تمام، ميساء محمد سعد (2013) مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
3. أبو زعيتر، باسل حسن (2006)، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
4. الآغا، عماد سليم (2011)، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية" .
5. البراجنة، أمجد إبراهيم (2009) العلاقة بين توزيع الأرباح وكل من القيمة السوقية والدفترية للأسهم المتداولة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، غزة، فلسطين.
6. جرار، عدي منذر لطفي (2006)، تطوير إستراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستعمال المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية". أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
7. الحلبي، ليندا حسن نمر (2009)، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.
8. العبيدي، صبيح برزان (2008)، دور التحكم المؤسسي في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية وتحقيق التوافق في مصالح أطراف الوكالة، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق.

9. القري، ميسون بنت محمد بن علي.(2010)." دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية" رسالة ماجستير، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
10. نفاع، علاء مصطفى احمد (2015)." أثر إلتزام المدقق الخارجي الأردني بالإجراءات التحليلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة جرش، الأردن.
11. البعاج، قاسم محمد عبد الله.(2014)." المحاسبة الإبداعية وأثرها في الدخول الخاضعة للضريبة :دراسة تطبيقية لعينة من القوائم المالية للشركات العراقية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد4، (العدد10)، العراق.
12. التميمي، جمانة حنظل، والبطاط، عدي صفاء الدين (2007)، تعارض ممارسات المحاسبة الإبداعية مع الأخلاق المهنية للمحاسبة "مجلة الاقتصاد الخليجي،(العدد14) جامعة البصرة، العراق.
13. الخشاوي، علي محمود، والدوسري، محسن ناصر.(2008)." المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها، مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، عمان، الاردن.
14. خمقاني، بدر الزمان، وصديقي، مسعود.(2015)." واقع ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيئة الجزائرية وإجراءات استبعادها من التقارير المالية". مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، (العدد 8)، الجزائر.
15. السهلي، محمد بن سلطان.(2006). "إدارة الربح في الشركات السعودية". دورية الإدارة العامة، المجلد 46 (العدد الثالث)، معهد الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
16. عسيري، عبد الله بن علي.(2002)." تمهيد الدخل من قبل الشركات المساهمة السعودية : دراسة ميدانية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، المجلد التاسع والعشرون (العدد الثاني)، المملكة العربية السعودية.
17. عسيري، عبد الله بن علي (2002)، ممارسة أساليب المحاسبة الخلاقة من قبل الشركات السعودية ". مجلة الدراسات المالية والتجارية، المملكة العربية السعودية.

18. القطيش، حسن فليح مفلح، والصوفي، فارس جميل حسين.(2011). "أساليب استعمال المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بوصة عمان". مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، (العدد السابع والعشرون)، بغداد، العراق.
19. حجازي، وجدي حامد.(2010). "تخطيط وإدارة السيولة النقدية". الإسكندرية :دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، مصر.
20. العامري، سعود جايد مشكور.(2010)." المحاسبة الدولية منهج علمي للمشاكل المحاسبية وحلولها"(ط.1) . عمان :دار المناهج للنشر والتوزيع.، الأردن.
21. جريدة، حسناء، وعمرون، فاطمة (2021) أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية دراسة ميدانية لعينة من ممارسي مهنة المحاسبة لولاية المسيلة، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
22. هزايمة، مجاهد محمد عدنان(2020)، دور الوسيط للمحاسبة الإبداعية في العلاقة بين فاعلية التدقيق الداخلي وزيادة الموثوقية في المعلومات المحاسبية، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الأردن.
23. زرقواد، وسام، وشعباني، لطفي(2020)، أثر المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور التدقيق الداخلي في الكشف عنها واستبعادها دراسة حالة، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 1، الجزائر.
24. يعقوب، منى عبد الرحمن، والاسمري، اشواق(2020)، التكامل بين المراجعة الداخلية والخارجية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية دراسة ميدانية على عدد من مكاتب المراجعة والشركات المساهمة والأكاديميين في مدينة جدة، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد 8، العدد 3، المملكة العربية السعودية.

مراجع باللغة الأجنبية:

1: Al Momamani, M. A.(2013). "The effect of auditors' ethics on their detection of creative accounting practices: A field study. International Journal of Business and Management, 8(13) 118.

2: Amat, O. & Growthorpe, C.(2011)." Creative Accounting: Nature, Incidence and Ethical Issues, Journal of Economic Literature classification" . UPF Working Paper No. 749 .PDF File:19.

3: CARLINO, B.(2004). "The Rules of Principles." Accounting Today, 18. 19 (2004) S. 6.

4: Dechow, P. , Skinner, D.(2000)." Earnings Management : Reconciling The Views of Accounting Academics, Practitioners, and Regulators , Accounting Horizons", Vol.14 : 235-251.

5: Jiang, C.(2006). "Optimism" Vs "Big Bath" Accounting – A RegulatoryDilemma in Chinese Financial Reporting Practices, access date, December, 5, 2009, from: www.ssrn.com.

6: Lin, L.(2006)." Creative Accounting, A Dissertation presented in part consideration for the degree of Masters of Arts in finance and investment".

7: Mulford, C, & E, Comiskey.(2002)." The Financial Numbers Game: Detecting Creative Accounting Practices".New York, NY: John Wiley & Sons, Inc.

8: Odia, J. O., & Ogiedu, K. O.(2013)." Corporate Governance, Regulatory Agency and Creative Accounting Practices in Nigeria".*Mediterranean Journal of Social Sciences*, *4*(3), 55.

9: Riahi-Belkaoui,A.(2004)."Accounting theory". Cengage Learning EMEA, London.

10: Sanusi, B., & Izedonmi, P. F.(2014). "Nigerian commercial banks and creative accounting practices". *Journal of Mathematical Finance*, *4*(02), 75.

11: Schilit, Howard. M.(2002). "Financial shenanigans, McGraw-Hill Professiona". 2. Aufl., New York.

12: Shuto, A.(2007)." Executive Compensation and Earnings Management: Empirical evidence from Japan", Journal of International Accounting, Auditing& Taxation, Vol.16: 1-26. Berton, 2000.

13: Stolowy, H; Breton, G.*(2000).* A framework for the classification of accounts manipulation".HEC School of Management, online Available :www.dissertation.com.

14: Vladu, A. B., & Cuzdriorean, D. D.(2013)." Creative accounting, measurement and behavior". *Annales Universitatis Apulensis: Series Oeconomica*, *15*(1), 107.

15: Jarah, B. A. F., AL Jarrah, M. A., Al-Zaqeba, M. A. A., & Al-Jarrah, M. F. M. (2022). The Role of Internal Audit to Reduce the Effects of Creative Accounting on the Reliability of Financial Statements in the Jordanian Islamic Banks. International Journal of Financial Studies, 10(3), 60.

16: Ogoun, S., & Atagboro, E. (2020). Internal audit and creative accounting practices in ministries, departments and agencies (MDAS): an empirical analysis. Open Journal of Business and Management, 8(02), 552.

17:Al-Olimat, N. H., Al-Olimat, N. H., Al Shbail, M. O., Lect, A., Al, F. H., Abdulla, F., ... & Hanna, S. N. (2019). The impact of cognitive creativity in accounting among Jordanian internal auditors on detecting creative accounting practices, a field study. International Journal of Business and Social Science, 10(2), 170-178.

الملحق رقم (1) استمارة استبيان

الأخوة الأعزاء تحية طيبة وبعد..

تقوم الطالبة بإعداد بحث يستهدف تحديد **علاقة المحاسبة الإبداعية في تعظيم الأرباح وأثرها على زيادة القيمة السوقية للسهم** وفي سبيل ذلك تم إعداد هذا الاستبيان لاستقصاء آرائكم، وذلك لإغناء البحث حيث أن إجاباتكم على الأسئلة ستساعد الطالبة في الوصول إلى نتائج قيمة تساهم في إغناء الدراسة علماً أن إجاباتكم ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم مني فائق الاحترام والتقدير.....

أولاً: البيانات العامة:

الرجاء وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة:

1- المؤهل العلمي:

إجازة جامعية	ماجستير	دكتوراه

2- سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 9 سنوات	من 10 إلى 14 سنة	15 سنة فأكثر

3- الموقع الوظيفي

محاسب	مدقق داخلي	مدير تدقيق داخلي

ثانياً: بيانات الدراسة:

الرجاء وضع علامة (صح) في المربع المناسب للإجابة:

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
ممارسات خاصة بقائمة المركز المالي						
1	يتم تضخيم مصاريف إعادة الهيكلة					
2	يتم تضخيم الممتلكات والمعدات					
3	تتم زيادة الاحتياطيات					
4	يجري التلاعب من خلال التضخيم في حسابات الأصول المدينة.					
5	يتم التلاعب في مخصصات الديون					
6	يتم اللجوء إلى تقليل الالتزامات					
ممارسات خاصة بقائمة الدخل						
1	يتم تسجيل إيرادات المبيعات مبكرا وقبل الفوترة وقبل التزام الزبون بدفع ثمنها					
2	يتم نقل الإيرادات الحالية لفترة زمنية لاحقة					
3	يتم نقل المصاريف التي تعتمد على التقدير الشخصي في فترة المحاسبة الحالية					
4	يجري نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو قادمة.					
5	يتم تغير السياسات المحاسبية بهدف التأثير على الإيرادات					
6	حدوث الفشل في تسجيل الأصول التالفة					
ممارسات خاصة بقائمة التدفقات النقدية وتغيرات حقوق الملكية						
1	يتم تصنيف النفقات التشغيلية على أنها نفقات استثمارية					

2	يتم التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئيا من دفع الضرائب					
3	يتم التلاعب بالدخل					
4	يتم إجراء تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه					
5	يتم إجراء تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المكتتب أو تخفيضه					
6	يتم إجراء تغيرات وهمية في رأس المال المصرح به أو تخفيضه					
تعظيم الأرباح						
1	تساهم ممارسات المحاسبة الإبداعية في تضخيم أرباح المصرف					
2	تُساعد ممارسات المحاسبة الإبداعية الشركات تخفيض أرباحها لتجنب دفع الضرائب.					
3	تساهم ممارسات المحاسبة الإبداعية في تشويه المعلومات المالية					
4	تُؤدي ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى تحسين هامش الربح.					
القيمة السوقية						
1	يجب على الشركات الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية بشكل شفاف					
2	تُساهم ممارسات المحاسبة الإبداعية في فقدان الثقة بالشركات					
3	تُشكل ممارسات المحاسبة الإبداعية خطرًا على دقة المعلومات السوقية					
4	تُساعد ممارسات المحاسبة الإبداعية الشركات على تحقيق أهدافها الاستثمارية					